الأعمال الخيرية الكويتية

قديماً في المناسبات الموسمية

تأليف د. خالد يوسف الشطي

رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

فنار
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني

الأعمال الخيرية الكويتية

قديماً في المناسبات الموسمية

تأليف

د. خـالـد يوسـف الشـطي

رئيس مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

دولة الكويت - يناير ٢٠١٨

الطبعة الثانية

فهرسة مكتبة الكويت الوطنية أثناء النشر

361.379538 الشطي، خالد يوسف

الأعمال الخيرية الكويتية قديماً في المناسبات الموسمية / تأليف خالد يوسف الشطي.
ط١ - الكويت: خالد يوسف الشطي، 2013
128 ص ، 24 سم، (من تاريخ العمل التطوعي والخيري بدولة الكويت ،2)
ردمك: 978-99966-0-387-7

1 - العمل التطوعي - الكويت
2 - الوقف والمجتمع المدني - الكويت

أ. العنوان ب. السلسلة

رقم الإيداع: 419 / 2013

ردمك: 978-99966-0-387-7

حقوق الطبع محفوظة
لمركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

دولة الكويت
يناير ٢٠١٨

فنـــار
مركز الكويت لتوثيق
العمـــل الإنســـاني

تصديـــــر

انطلاقاً من حرص مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني "فنار" على توثيق مسيرة العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محلياً وعالمياً، فإننا نتقدم بهذا الإصدار الذي يوثق مسيرة الأعمال الخيرية الكويتية قديماً في المناسبات الموسمية، حيث يتأكد فيها حرص أهل الكويت على عمل الخير وتقديم العون والمساعدة مبتغين بذلك الأجر والثواب.

ويرصد هذا الكتاب أهم الأعمال الخيرية التي جبلوا عليها منذ قديم الزمان، حيث يشعر القارئ أن حب الخير متأصل في المجتمع الكويتي منذ نشأتها قبل أربع قرون وليس وليد اللحظة، وإنما جاء في الفترة التي سبقت عصر النفط برغم شظف العيش وقلة الموارد المالية المتاحة.

ويتشرف "فنار" بإصدار هذا الكتاب مساهمة منه في توثيق العمل الخيري التطوعي لدولة الكويت، وتخليداً لهذه الأعمال الجليلة، شاكرين لكل من قدم عملاً خيرياً، وداعين أبناء اليوم ليسيروا على نهج الآباء والأجداد.

مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني (فنار)

مقدمـــة

بسم الله والحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، فهذا كتاب يستعرض الأعمال الخيرية التي كان يقوم بها أهل الكويت قديماً في المناسبات المتعددة، كشهر شعبان ورمضان والحج والأعياد، وغيرها من المناسبات.

فقد عُرفت الكويت قديماً ولا زالت بعمل الخير، وقد تنوعت الأعمال الخيرية في كل المناسبات، وقد حرصت على توثيق هذه الأعمال الخيرية لبيان ما كان يقوم به الآباء والأجداد من أعمال خيرية، ولتشجيع أبناء اليوم للاستمرار على تلك الأعمال الخيرية الجليلة، مصداقاً لقول الشاعر:

نبني كما كانت أوائلنا تبني ونفعل مثلما فعلوا

المؤلف

د. خالد يوسف الشطي

تاريخ دولة الكويت:

تأسست دولة الكويت عام ١٦١٣م، عندما اجتمع عدد من الأسر العربية الكريمة للإستقرارفي هذه المنطقة الجغرافية والموقع المتميز، وعُرِفَتْ الكويت بهذا الإسم، نسبة إلى الكوت الذي تم بناؤه في هذا الموقع المهم على ساحل الخليج العربي، «والكوت» إسم مُتَعارفٌ عليه في العراق ونجد وبعض البلاد العربية، ويُطلق على البيت المرتفع المبني، كالحِصْن والقلعة. . . ، وكانت في أول أمرها قرية صغيرة سكنها جماعة من البدو وصيادي السمك وبعض العشائر التابعة لإبن عريعر، ولم يظهر شأنها إلا حين سكنها بعض الأسر ذات الشأن، كآل الصباح وآل الخليفة والجلاهمة والمعاودة وغيرهم، مهاجرين إليها من نجد، وأول من شاد فيها البيوت الحجرية هم آل الصباح الذين اتخذوها مقراً لهم».[١] وهؤلاء الأسر تم تسميتهم بالعتوب.

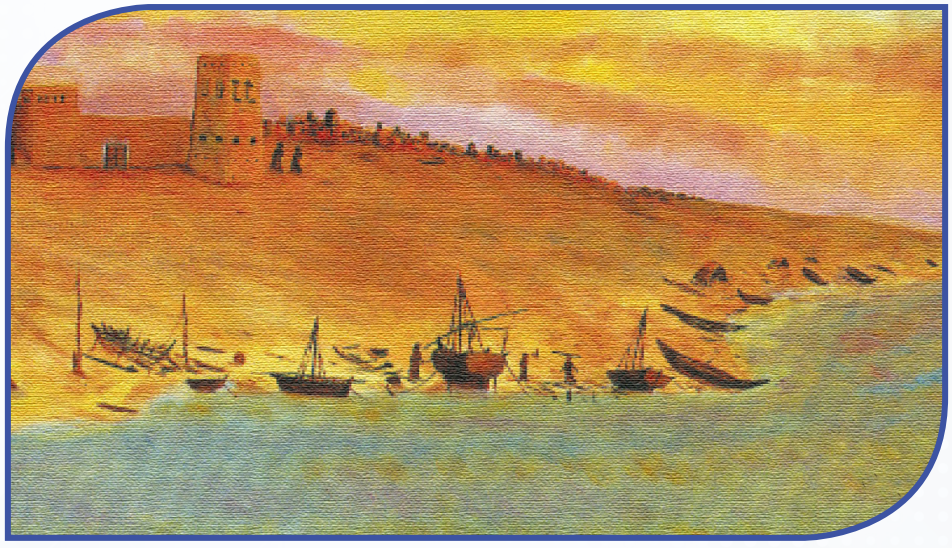

كوت الكويت[٢]

(١) تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص ٣٢ وص ١٠٦. بتصرف.

(٢) المصدر: الجذور للفنان بدر القطامي

«وهناك العديد من الشواهد التاريخية التي تؤكد تأسيس دولة الكويت في عام ١٦١٣م»[١] .

فقد جاء في كتاب «روضة الناظرين عن مآثر نجد وحوادث السنين» لمؤلفه محمد بن عثمان القاضي، بأن الكويت تأسست عام ١٦١٣م، وأرسل الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت إلى السلطات العثمانية رسالة، ذكر فيها أن تاريخ إنشاء بلاده كان في عام ١٠٢٢هـ الموافق ١٦١٣م.[٢] واستمرت الكويت بأهلها منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا- بفضل الله عز وجل، وعاشت الكويت أربعة قرون مستقرة آمنة، ومتميزة في تعاونها وإخائها وتماسكها، ومتميزة أيضاً في عملها الخيري والإنساني، داخل بلادها، وخارج حدودها، ممتداً إلى كل بلاد الدنيا.

وقديماً كانت الكويت تسمى «القرين» وهو الإسم الذي يرتبط إرتباطاً وثيقاً بنشأة دولة الكويت الحديثة، ولم يحدد المؤرخون على وجه الدقة تاريخ ظهور هذه المدينة، إلا إنه من المؤكد أن لنشأتها صلة بهجرة العتوب الذين توافدوا عليها[٣] حيث أن هذه المنطقة كانت تحت حكم بني عريعر قبل قدوم العتوب، وسُمَّيت القرين بهذا الإسم تصغيراً لكمة قَرْن، والقَرْن هو التَّلْ أو الأرض العالية».[٤]

---

(١) الكويت تواجه الأطماع، د. يعقوب يوسف الغنيم، ص ٤٤، والكويت والتنمية الإجتماعية، مركز البحوث والدراسات الكويتية ص ١٥، عام ١٩٩٥.

(٢) الكويت تواجه الأطماع ص ٣٥ و ٣٧ و ٤٤.

(٣) الكويت قراءة في الخرائط التاريخية ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ص ٥٧، أ.د عبدلله يوسف الغنيم.

(٤) تاريخ دولة الكويت الحديثة، د. أحمد مصطفى أبو حاكمة، ص ١٨، ط ١، ١٩٨٤م، ذات السلاسل، دولة الكويت ، والكويت وثائق وأرقام ص ٣٤.

القرين.[1]

والقرين منطقة معمورة، معروفة بهذا الإسم، الذي لا يزال أثره باقياً على بقعة صغيرة على شاطئ جون الكويت. . ولقد استمر إطلاق هذا الإسم على المنطقة، إلى أن حلّ محله بالتدريج اسم الكويت، حتى أننا لنرى في بعض الأحيان ورود الإسمين معاً في فترة تاريخية واحدة. . . وكان شيخ الكويت في ذلك الوقت يُدْعى شيخ القرين»[2] .

(١) المصدر: الجذور للفنان بدر القطامي.

(٢) الكويت تواجه الأطماع، ص ٣٤.

وعندما زار الرحالة مرتضى بن علوان الدمشقي الكويت عام ١٧٠٩م قال: «دخلنا بلداً يُقال لها الكويت بالتصغير، بلد لا بأس بها، تشابه الحَسا إلا أنها دونها، ولكن بعمارتها وأبراجها تشابهها . . . ثم قال: وهذه الكويت المذكورة اسمها القرين». [١]

وقد كانت القرين قبل ذلك التاريخ تسمى بكاظمة، وقد كانت كاظمة محطة مهمة للقوافل القادمة من بلاد فارس وما بين النهرين، إلى شرقي الجزيرة العربية وداخلها إلى أواخر القرن السابع عشر . . ، واكتسبت كاظمة في العصر الجاهلي شهرة خاصة في أشعارالعرب وأخبارها، وذكرها الحسن الأصفهاني في كتابه بلاد العرب، فقال: وكاظمة على ساحل البحر، وبها حِصْن فيه سلاح قد أُعدَّ للعدو، وبها تجار ودُور مَبْنِيَّة، وعامّتهم تميم. (٢)

وقد شهدت كاظمة في التاريخ الإسلامي معركة ذات السلاسل بين المسلمين وبلاد فارس سنة ١٢ هـ - ٦٣٣م.

أما قبل ذلك التاريخ فقد كانت كاظمة طريقاً ملاحياً مهما يصل الحضارات في الشرق الأدنى القديم التي قامت في بلاد ما بين النهرين وسوريا والأناضول ومصر، بحضارات شرق آسيا في الهند والصين، وذُكر أن الإسكندر الأكبر حين غزا بلدان الشرق أرسل أسطوله لاكتشاف الطريق الملاحي فيما بين مصب نهر السند وشط العرب عبر الخليج في ٣٢٦ق.م، وأقام الإغريق في جزيرة فيلكا الواقعة بدولة الكويت، ولا زالت آثارهم باقية إلى هذا اليوم. [٣]

---

(١) رحلة مرتضى بن علوان ، دراسة وتحقيق د. سعيد بن عمران آل عمران ص ٨٢.

(٢) الكويت قراءة في الخرائط التاريخية، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، ص ٥٧،

(٣) تاريخ الكويت، عبدالعزيز الرشيد، ص١٠٣، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، بتصرف.

صفات المجتمع الكويتي

اتصف المجتمع الكويتي منذ جذوره ونشأته بصفات عديدة، عُرف بها منذ القدم، من حبه للخير، وإيمانه بربه، وتمسكه بعاداته وتقاليده النابعة من دينه. كما امتاز المجتمع الكويتي بتماسكه وتعاونه ومحبة أفراد مجتمعه وإيثارهم لبعضهم البعض، رغم شدة الظروف وقساوة الحياة التي مرّت بها أيام الفقر، وقد ضربوا أروع الأمثلة في ذلك.

وقد زار الكويت العديد من الشخصيات العربية والأجنبية، وتحدثوا عن صفات هذا المجتمع الفريد، وفيما يلي نماذج مما كتبته تلك الشخصيات:

١ - المؤرخ عبد الرحمن السويدي:

زار الكويت المؤرخ الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله السُّويدي البغدادي، سنة ١١٨٦هـ الموافق ١٧٠٩، فقد وقع الطاعون في بلده بغداد، فاضطر إلى الإنتقال إلى البصرة ثم الكويت، حيث يقول «.. فخرجت إلى الكويت وخرج معي جماعة، والكويت بلدة على ساحل البحر، وكانت المسافة ستة أيام براً، فدخلتها وأكرمني أهلها إكراماً عظيماً، وهم أهل صلاح وعفة وديانة، وفيها أربعة عشر جامعاً، وفيها مسجدان، والكل في الصلوات الخمس تملأ من المصلين. أقمت فيها شهراً لم أُسأل فيها عن بيع أو شراء ونحوهما، بل أُسأل عن صيام وصلاة وصدقة، وكذلك نساؤها ذوات ديانة في الغاية.

وقرأت فيها الحديث في ست جوامع، نقرأ في الجامع يومين أو ثلاثة فيضيق من كثرة المستمعين، فيلتمسون مني الإنتقال إلى أكبر منه، وهكذا استقر

الدرس في جامع ابن بحر[1]، وهو جامع كبير على البحر كجامع القمرية في بغداد، ثم ذكر ارتحاله من الكويت إلى البصرة، وتبرعهم له بمركب كبير لنقله إلى البصرة، بل إنه ذكر نزول بعض أكابر الكويت لخدمته ورفقته إلى أن قال: «وجرينا ببركة الله تعالى ونحن في أحسن عبادة، مشغولون نهارنا بمذاكرة العلم، ونُعَلِّم البحرية الذين معنا أمور دينهم...».[2]

٢ - الرَّحالة البريطاني وِلْيَم بالْجْريف:

في سنة (١٨٦٢ - ١٨٦٣م) زار الكويت رحالة بريطاني اسمه وِلْيَم بالْجْريف (William Palgrave).

ووصفها بأنها «أكثر موانئ الخليج نشاطاً وحركة، كما أشاد بأخلاق سكانها، وقال: إنهم في المقام الأول بين سكاني الموانئ الأخرى، من حيث الشجاعة، والمهارة، والمسالمة، ومتانة الخُلق.[3]

٣ - الكولونيل بلي:

كما زارها في عام ١٨٦٥م الكولونيل بِلي (Pelly) وهو أول من لاحظ مستقبلها التجاري إذ يقول: «إن الكويتيين يُعتبرون أحسن وأقدر التجار في بلاد الخليج العربي، وهم محل ثقة في أخلاقهم ومعاملاتهم، ومنذ خمسين عاماً لم تكن ميناؤها شيئاً مذكوراً، والآن أصبحت أهم موانئ

---

(١) جامع ابن بحر يقع على شارع الخليج العربي، ويسمى أيضا جامع ابن إبراهيم.

(٢) من صور الحياة العلمية في الكويت «روضة الأرواح» ويليه درة الغواص في حكم الذكاة بالرصاص، ص ٥٩ حققها وقدم لها محمد بن ناصر العجمي، إصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة الكويت، ط ١، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦م.

(٣) الزكاة والضرائب في الكويت قديماً وحديثاً، أحمد المزيني، ص ٢٥، منشورات ذات السلاسل - الكويت، ط ١.

الخليج الشمالي، ورئيسها(١) له سمعة طيبة في الداخل والخارج، وإليه يرجع الفضل في حُسن الإدارة والسياسة الحكيمة، فالضرائب المخفضة على الواردات، والسكان المتآخون، وطرق المواصلات وقربها، كل هذه عوامل حوّلت الكثير من المتاجر إلى الكويت.[٢]

٤- الرحّالة الأمريكي أ. لوشر:

يقول الرحّالة الأمريكي أ. لوشر الذي زار الكويت عام ١٨٦٨م: «الكويت أو القرين Kurein قد استقرت في بقعة تبعد أربعين ميلاً إلى الجنوب من مصب شط العرب (مصب مائي دجلة والفرات)، وهي على الجانب الغربي، وهي ميناء يحتوي على خمسة عشر إلى عشرين ألفاً من السكان، أغلبهم عرباً خُلَّصاً، وهي أهم ميناء بحري شمالي إقليم الإحساء أو «الهَجَرْ» الذي يُعرف اسمه أيضاً بإسم الصحراء العربية. ويجلب الكويتيون من البصرة أغلب تموينهم من الأرز والتمر والقهوة والشعير والقمح والتبن. . . ، وينقلون ذلك بواسطة بَغْلاتِهم الشراعية. . .

جُلُّ الرجال من سكان الكويت يمارسون التجارة أو الملاحة، وهم يتاجرون مع البصرة والساحل الفارسي، أومع عشائر بدو الصحراء باللؤلؤ والعود والأسلحة النارية والذخيرة والملابس والسروج والزَّل. . إلخ بمقابل الجلود وصوف الأغنام ووبر الجمال، والعلك العربي، والقهوة، والتمر. . . ، وكثير من الأهلين الذين يربّون قطعاناً من الأغنام والخيل والحمير والماعز والجمال قد تركوها في تلك الواحات التي سبق ذكرها، جمالهم مشهورة

---

(٢) رئيسها كان في ذلك الوقت الشيخ صباح الثاني.

(٣) المرجع السابق، ص ٢٦، مرجع سابق.

في جميع البلاد العربية بسرعتها الفائقة وطول احتمالها ومثل ذلك شهرة حميرهم الناصعة البياض . . ونساء الكويت مشهورات بصناعتهن ومهارتهن في جميع الأعمال اليدوية ، كالحياكة والغزل والنسيج .[1]

٥ - الزعيم الشهير (أحمد مدحت باشا):

في ربيع الأول سنة ١٢٨٨هـ الموافق مايو ١٨٧٢م زار الكويت الزعيم الشهير «أحمد مدحت باشا» ، وهو أحد وُلاة العراق مِنْ قِبَل الدولة العثمانية ، وقال في مذكراته عن الكويت : (تبعد الكويت عن البصرة ٦٠ ميلاً بحرياً ، وهي كائنة على الساحل بالقرب من نجد ، وأهلها مسلمون ، وفيها ٦٠٠٠ دار ولم تكن تابعة لحكومة ، وأراد «نامِقْ باشا» إلحاقها بالبصرة فأبى أهلها ذلك ، لأنهم تعودوا عدم الإذعان للتكاليف و الخضوع للحكومات . وواضع أول حجر في تلك البلدة رجل اسمه «عبدالله الصباح» ، وأهلها شافعية ، وهم يديرون أمورهم بِحَسَبِ الشَّرْعِ الشريف ، ومنهم حاكمهم وقاضيهم ، فهم شبه جمهورية ، وموقعهم يساعد على الإحتفاظ بحالتهم الحاضرة ، وهم لا يشتغلون بالزراعة ، بل بالتجارة ، وَلَدَيْهِم ألفان من المراكب التجارية الصغيرة والكبيرة ، ويشتغلون بصيد اللؤلؤ في البحرين وعُمَان ، وتسافر سفنهم الكبيرة إلى الهند وزنجبار . .) .[2]

---

(١) الكويت عام ١٨٦٨ للرحالة الأمريكي أ.لوشر ، ترجمة عبدالله ناصر الصانع، ص ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٥ مكتبة الطلبة - شارع الأمير - الكويت ١٩٥٩م.

(٢) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص ١١٢، مرجع سابق.

٦- سيرآرنولد وِلْسُون:

وصف سيرآرنولد وِلْسُون أخلاق الكويت عام ١٩٢٠م فقال: «يُعتبر سُكَّان مدينة الكويت - بصفة عامة - أرقى مِنْ سُكّان أي ميناء عربي آخر، سواء في المقدرة التجارية، أو تلك الصفات الرفيعة النادرة التي تجعل من الإنسان مواطنا صالحاً يُعتمد عليه...)[١].

٧ - الشيخ محمد رشيد رضا:

وممن زار الكويت أيضاً من العلماء العلاَّمة المصلح الشهير محمد رشيد رضا وذلك عام ١٣٣٠ هـ - ١٩١١، حيث يقول: (وأقمت في الكويت أسبوعاً، كنت كل يوم - ما عدا يوم البريد - أُلقي فيه خطاباً وَعْظِياً في أكبر مساجد البلد فيكتظ الجامع بالناس، وكان يحضر مجلسي كل يوم وليلة وجهاء البلد من أهل التقوى وحب العلم، يَسْأَلون عمَّا يَشْكُل عليهم من أمر دينهم)[٢].

(١) كويت وكويتيون، بقلم راسم رشدي، ص ٧٥، دراسات في ماضي الكويت وحاضرها، بيروت ١٩٥٥م.

(٢) من صور الحياة العلمية في الكويت، روضة الأرواح، محمد بن ناصر العجمي، ص ٦٠، مرجع سابق.

العمل الخيري قديما وحديثا
بدولة الكويت

اشتُهرت الكويت قديماً وحديثاً بريادة أبنائها بعمل الخير، ومساعدتهم للمحتاجين، وتكاتفهم وتعاونهم فيما بعضهم البعض.

وحرص أبناء الكويت على بناء المساجد، وتبرعوا بالأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية للصرف من رَيْعِها على صيانتها وتسيير شؤونها، كما تبرع أبناء الكويت بالعديد من الأوقاف الخيرية ليشمل احتياجات المجتمع آنذاك، كالتعليم والعلاج ومساعدة الأسر والمحتاجين، وإقامة الإفطار في شهر رمضان ونحر الأضاحي في عيد الأضحى المبارك، وأنشأوا المدارس والكتاتيب، وصرفوا على تسييرها وتقديم العون لها، وكفلوا الأيتام، ورَعَوا الأرامل والفقراء والمحتاجين، ولم يتركوا مجالاً من مجالات الخير إلا وساهموا فيه، قدر ما يستطيعون، وسار أبناء الكويت جيلا بعد جيل في عمل الخير، منذ تأسيسها إلى يومنا هذا، وما تركوا حاجة من حاجات المجتمع إلا وسدّوها. وتبرع تجار الكويت بدفع ضريبة إختيارية، دفعوها طوعاً للحاكم، لسد حاجات المجتمع، بدأوها بـ ١٪ ووصلت إلى ٤٪، تُدفع سنوياً للحاكم، ولم يقتصر خيرهم لبلادهم فقط، بل امتد لمن حولهم من الدول والقبائل المجاورة لهم، فقد قدموا المساعدات لعُمان أثناء الإحتلال البرتغالي عام ١٠٣٤ هـ - ١٦٢٤م.[1] وقدَّموا المال والرِّجال والعَتاد للدول والقبائل المُعْتدى عليها، نُصرة لهم وعوناً، فقد ساعدت الكويت أمير المُحَمَّرة (جابر بن مِرْداوْ) عندما أخذت قبيلة النصَّار

(١) الشراع الكبير، عبد الله محمد الطائي، ص ١، ١٩٨١م، بدون دار نشر.

حقوقهم في عهد حاكم الكويت الشيخ عبدالله الثاني، الذي حكم الكويت من عام (١٢٨٣ - ١٣٠٩) هـ (١٨٦٦ - ١٨٩٢)م، كما قدَّمت الكويت مساعداتها الكثيرة أثناء أزمة الهيلك التي أصابت العراق وفارس والجزيرة العربية عام (١٢٨٥ هـ - ١٢٨٨هـ) الموافق (١٨٦٦م - ١٨٧١م)[١]. فقدموا الطعام وأقاموا مضايف للإطعام في الكويت والبصرة والإحساء لإنقاذ الناس من الهلاك والجوع، أما مساعدة الكويت للدولة العثمانية، فقد كانت مساعدات عديدة، ولَما عُرِفَ عن الأيادي البيضاء لأهل الكويت، فقد استنجدت الدولة العثمانية كثيراً في الكويت لمساعدتها، ففي ١٢٤٢ هـ - ١٨٢٧م[٢] ساعدتها لإستخلاص البصرة ممن غزاها واحتلها، فهبّ حاكم الكويت الشيخ جابر والكويتون معه، وساروا نحو البصرة لفك الحصار عن الدولة العثمانية، وإنقاذها من القبائل الثائرة.[٣]

وحين استولت قبيلة بني كعب على المحمَّرة، وطردت جنود الدولة العثمانية، قدمت الكويت الدعم لها في عام ١٢٥٣ هـ - ١٨٣٨.[٤]

وقام الشيخ عبدالله الثاني حاكم الكويت بمساعدة الدولة العثمانية لفتح الإحساء عام ١٢٨٨ هـ ١٨٧١م، وجَنَّدَ كل سفن الغوص الكويتية لنقل الذخيرة والعَتاد، وأرسل قوة بحرية، وأخرى برية.[٥]

وفي عام ١٢٩٥ هـ ١٨٧٨م طلبت الدولة العثمانية معونة من حاكم

(١) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ص ١٣٤.

(٢) محسنون من بلدي، بيت الزكاة، ص ١٥٤.

(٣) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ص ١٢٧.

(٤) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ص ١٢٧.

(٥) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان ص ١٢٧.

الكويت مقدارها ٤٠٠٠ روبية لتجهيز الجيوش المقاتلة في سبيل الله، فجمع المبلغ من تجار الكويت وأرسلها لهم.

وعند حدوث حريق الأستانة عام ١٣٢٩ هـ ١٩١٢م(١) أرسلت الدولة العثمانية تستنجد بالكويت، فقدم لها حاكم الكويت الشيخ مبارك الكبير (٥٠٠٠) روبية، وحضر بعدها وفد من تركيا لتقديم الشكر للكويت.

فللكويت أيادي بيضاء في مساعدة الدولة العثمانية والدول المجاورة والقبائل المتضررة.

وكلما تعرضت السفن المُبْحِرَة في الخليج العربي للأضرار والخسائر والحرائق، قدمت لها الكويت المساعدات، من خلال جمع التجار الأموال، وإرسال الرجال لمساعدة تلك السفن، وتقديم العون لها.[٢]

فالعمل الخيري الكويتي متأصل في حكامها وشعبها، جيلاً بعد جيل.

واستمرت الكويت في تقديم المساعدات للدول المتضررة كفلسطين(٣) منذ مطلع القرن العشرين إلى يومنا هذا، وقدمت الكويت العون لدول المغرب العربي أثناء الإحتلال الفرنسي لها، وقدّمت لمصر أثناء العدوان الثلاثي عليها، وقدمت الإعانات للدول المتضررة بالفيضانات والزلازل والحروب والكوارث، إنطلاقاً من الإيمان بالله الذي يدعوا إلى نصرة المسلمين والمحتاجين، ودور الإنسان لمساعدة أخيه الإنسان، وستظل الكويت بإذن الله مستمرة في العطاء والبذل لمن يحتاج إلى العون والمؤازرة.

---

(١) محسنون من بلدي، ص ٢٠٠.

(٢) تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد ص ١٩٩.

(٣) انظر الكويت والقضية الفلسطينية دعم ومناصرة، د. خالد يوسف الشطي مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠١٢م.

الأعمال الخيرية
في المناسبات الموسمية

مقدمة:

اعتاد أهل الكويت تقديم الأعمال الخيرية والمساعدات الإنسانية في المناسبات الموسمية التي يزداد فيها الأجر والثواب، ويتأكد فيها عمل الخير وتقديم العون.

ففي شهر شعبان يتهيأ أبناء الكويت للإستعداد لشهر رمضان المبارك الكريم فيقدمون المساعدات للأسر المحتاجة والمتعففة لتهيئتها لاستقبال شهر الصوم والعبادة.

كما يتنافس أبناء الكويت على العطاء والبذل وإخراج الزكوات والصدقات في شهر رمضان المبارك، ويزداد عطاؤهم في عيد الفطر السعيد لإيصال الفرح والسرور في قلوب الجميع.

وفي أشهر الحج الثلاثة (ذو القعدة - ذو الحجة - محرم) يقدم أبناء الكويت المساعدات لإرسال الحجاج غير المقتدرين مالياً إلى الحج ويتقربون إلى الله في الأيام الفاضلة من العشر الأوائل من شهر ذي الحجة بالعمل الصالح وتقديم المساعدات، كما لا يفوتهم تهيئة الأسر المحتاجة والمتعففة لإستقبال عيد الأضحى المبارك.

ولا توجد مناسبة أو حادثة أو نكبة تمر بها الكويت أو الأسر الكويتية إلا وتجد أبناء الكويت يقدمون فيها الدعم والعون، مؤكدين على حبهم لفعل الخير، وبخدمتهم للمحتاجين، ومن أبرز هذه المناسبات الموسمية:

أولاً: شهر شعبان:

لشهر شعبان فضيلة عظيمة في ديننا الإسلامي العظيم ، فهو الشهر الذي يسبق شهر رمضان المبارك العظيم ، الذي يُضَاعَفْ فيه الأجر والثواب ، وشهر شعبان هو الشهر الذي يتهيأ فيه المسلمون لاستقبال شهر رمضان ، واعتاد أهل الكويت على صيام العديد من أيام شهر شعبان ، فقد سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فضل الصيام في شهر شعبان ، فقال : «**ذلك شهرٌ يَغْفُلُ الناس عنه، بين رجب ورمضان، وهو شهر تُرفع فيه الأعمال إلى ربّ العالمين، وأُحِبُّ أنْ يُرفع عملي وأنا صائم**» .[1]

ولقد قام أهل الكويت قديماً بتنفيذ أعمال خيرية كثيرة في شهر شعبان ، منها :

إخراج زكاة الأموال:

إن إخراج زكاة الأموال كركن ثالث من أركان الإسلام ، ليس له وقت محدد في العام ، ولكنّ المسلم الذي لديه أموال وجبت فيها الزكاة ، يحدد بنفسه الوقت الذي يختاره لإخراج زكاة أمواله ، فالمسلم إذا بلغت أمواله بمقدار ٨٥ جراماً من الذهب ، وحال على أمواله حولاً كاملاً «أي سنة كاملة» ، وجب عليه أن يُخْرج مقدار ٢,٥٪ من أمواله ، كزكاة مفروضة عليه من الله تعالى ، قال الله عز وجل : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾﴾ .[2]

---

(١) حسّنه الألباني.

(٢) سورة البقرة، آية رقم ٤٣.

ولأن شهر شعبان مُقَدِّمة لشهر رمضان، والذي يتهيأ فيه المسلمون لاستقباله، فإن عدداً من تجار الكويت قديما كانوا إذا دخل شهر شعبان أخرجوا زكاة أموالهم للفقراء والمحتاجين، لتكون عوناً لهم باستقبال شهر رمضان المبارك لشراء المواد الغذائية، والملابس، وسداد ديونهم، وقضاء حاجاتهم، إستعداداً للشهر الكريم.

وكان لتجار الكويت عدة طرق في إخراج زكاة أموالهم:

١. يقوم التاجر بتحديد يوم معين في بداية شهر شعبان، ليأتي المحتاجون ومستحقوا الزكاة إلى دُكَّانه التجاري في سوق التجار، ويصطف الرجال في صف، والنساء في صف آخر، ويقوم التاجر بمعاونة أصدقائه، أو إخوانه أو أبنائه، أو عُمَّاله في الدكّان التجاري بترتيب وتوزيع الزكاة على الحاضرين، فيُعطي الرجل روبّيتين والمرأة روبية واحدة، وهو اتفاق متعارف عليه عند تجار الكويت قديماً، وذلك عندما استشاروا الشيخ يوسف بن عيسى القناعي حول قيمة المبالغ التي تُعطى للمحتاجين، فاتفق مع التجار بإعطاء ضعف المبلغ للرجل، لكونهم يرعون أسرهم وأهليهم. ويروي السيد غانم يوسف شاهين الغانم هذه الصورة من صور التكافل الإجتماعي قديماً فيقول: «في الثلاثينيات من القرن العشرين إلى الخمسينيات، يقوم التجار في أول يوم من شعبان بإخراج زكاة أموالهم، ويمتلأ السوق وسوق التجار بالمحتاجين، الذين يصطفون طوابير عند دكان عبد العزيز الزاحم وإخوانه التجار، وفي اليوم الثاني يتجه الفقراء إلى دُكَّان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي لاستلام زكاة الأموال،

ويساعده في ذلك أقرباؤه ومن معه من الأصدقاء، وتُعطى الزكاة لعدة جنسيات، ولم تكن تقتصر على المحتاجين من الكويتيين، وكان الرجل يُعطى روبيتين والمرأة روبية واحدة، وكان للروبّية الواحدة في ذلك الزمان قيمتها ووزنها». [١]

ثم يتجه الفقراء إلى بقية التجار في السوق، ليقفوا أمام الدكاكين لاستلام الزكوات، «فأفواج من الرجال والنساء واقفين طوابير على بعض المحلات، وصاحب المحل أمامه أكياس من الروبيات الفضية، وهو يوزع عليهم، ويسألهم كم عدد عائلتك، وكان هذا في منطقة سوق التجار عند «المسجد الكبير». [٢]

٢. يقوم بعض التجار بتوزيع زكاة أموالهم في ديوان المنزل، فيحدد يوماً في السَّنة يعرفه الناس، ليأتي الفقراء والمحتاجون لاستلام زكاة الأموال، فيكون يوماً محدداً للرجال، ويوماً آخر للنساء.

وبعض التجار يستقبل الرجال في الديوان، والنساء في ساحة المنزل الداخلية (الحَرَمْ) في نفس اليوم، ويقوم بتوزيع الزكاة على من حضر لطلب المساعدة.

يقول حمد الرجيب رحمه الله، واصفاً طريقة إخراج جده سالم بوقماز لزكاة أمواله: [٣]

من ذكرياتي وأنا صغير عن مواسم الزكاة، التي تحدث في شهر مُعَيَّن في

(١) الكويت قبل النفط، غانم يوسف الشاهين الغانم، بتصرف، ص ٤٧.

(٢) الكويتيون ولهجتهم الجميلة، غانم يوسف الشاهين الغانم، بتصرف، ص ٢١.

(٣) مسافر في شرايين الوطن، حمد الرجيب، ص ٢٣.

السنة، وتستعد لتأديتها بيوتات الكويت بكل سعة وترحيب، ولهذا فالله سبحانه وتعالى بارك في أموالهم.. وبسط لهم في رزقهم.

ومن هؤلاء الناس الأغنياء جدي المرحوم سالم «أبو قماز».. أذكر ذلك تماماً.. كان يفتح الديوان، والديوان عبارة عن حوش كبير، فيه عدد من الغرف، ويقع ديوانه في شارع السيف في الشرق، وفي ذلك يتجمع الناس داخل الحوش من دون حرج أو خجل، لأخذ الزكاة من يد هذا الرجل السخي الكريم والحريص على تنفيذ ركن من أركان الإسلام، وحينما يحضر سالم أبو قماز ومعه النقود الفضية.. يحيط به أولاده وأتباعه، يقف الرجل عند المدخل، يبدأ بالتوزيع على المجتمعين واحداً بعد واحد، ينظر جدي لأي واحد من هؤلاء.. المهم عنده أن يضع في اليد التي امتدت إليه المقسوم.. وهم يدعون له بالبركة والصحة.. أما نحن الصغار، فكنا نندس مع هؤلاء الناس، ونمد أيادينا، فيضع فيها مايقسم الله لنا من نقود، فنفرح بما حصلنا عليه.

بعد زكاة الرجال، يتحدد يوم آخر للنساء، ويكون عادة في المنزل الكبير الواسع المتصل بالديوان، وهو كما كان يسمى «الحَرَمْ»، فتتجمع النسوة في الحرم لأخذ الزكاة، بنفس الطريقة التي كانت مع الرجال.. أما نحن الصغار فنلبس العباءة ونغطي رؤوسنا ووجوهنا كما لو كنا نساء، ونندس بين الناس ونحصل على نصيبنا، ومن الذين أذكرهم يؤدون الزكاة العلنية أيضاً، وبنفس طريقة المرحوم سالم أبو قماز، عبد الرحمن البحر، وكان مكان التجمع في مسجد

بـن بحـر ، حيـث يقـف عبـد الرحمـن البحـر وبجانبـه كاتبـه المرحـوم أحمـد الفهـد ، وبعـض أولاده ليعاونـوه ، وقـد ذكـرت سـالم بوقمـاز لأنـه جـدي ، أمـا عبدالرحمـن البحـر ، فقـد كان في فريجنـا أو مـن المنطقـة التـي بهـا منزلنـا ، وعـذراً للعائـلات الكريمـة – وهـي كثيـرة في وطنـي – التـي لـم أعـرف عنهـا لأذكرهـا . . كانـت هنـاك عائـلات كويتيـة كثيـرة ، يقـوم عائلهـا الكبيـر بتوزيـع الـزكاة علـى الأسـر المحتاجـة والمسـتورة بطـرق شـتى ، المهـم عندهـم في ذلـك الزمـن أن تصـل الـزكاة إلـى العائلـة مـن أهـل الديـرة وهـم مكرمـون في بيوتهـم .[1]

وممـن كان يخـرج زكاتـه في شـهر شـعبان ، عبـد الوهـاب عبـد العزيـز العثمـان .[2]

٣ . يقـوم بعـض التجـار بتحديـد يـوم معـروف بإخـراج الـزكاة ، ويتجـه بهـا إلـى المسـجد ليأتـي إليـه المحتاجـون ، فيقـوم بتوزيعهـا عليهـم ، وهـذا مـاكان يفعلـه المحسـن المرحـوم عبـد الله عبـد اللطيـف العثمـان في مسـجد المرقـاب .

٤ . يقـوم بعـض التجـار بتوزيـع زكاة أموالـه علـى أهلـه وأرحامـه وجيرانـه ، فيقـوم بنفسـه في توزيـع زكاة أموالـه ، بوضـع صُـرَّة لـكل أسـرة ، ويمـر علـى البيـوت لتوزيعهـا عليهـم .

٥ . يقـوم بعـض التجـار بتسـليم زكاتـه أو جـزء منهـا علـى أئمـة المسـاجد والعلمـاء ورواد العمـل الخيـري في ذلـك الزمـان ، الذيـن يسـعون لقضـاء

(١) مسافر في شرايين الوطن . حمد الرجيب، ص ٢٣.

(٢) محسنون من بلدي، ص ٥٨٩ جزء ٤ المجلد الأول.

حوائـج النـاس ، ولديـه معرفـه تامـة بالأسـر المحتاجـه والمتعففـة ، فيقـوم التاجـر بتسـليمها لهـم ليقومـوا بتوزيعهـا حسـب معرفتهـم .

كمـا اعتـاد أهـل الكويـت علـى إخـراج الصدقـات التطوعيـة أيضـاً في شـهر شـعبان ، زيـادة في الأجـر والثـواب ، ففـي شـهر شـعبان يجتمـع عـدد مـن النسـوة في الكويـت قديمـاً ، للمـرور علـى بيـوت الأغنيـاء والشـيوخ ، مـن أسـرة آل الصبـاح الكـرام ، ويطرقـن الأبـواب وينشـدن :

«طالبين الكريم . . . خير ما ننساه» .

فيحصلن على بعض المال .[1]

تجهيز المساجد :

يقـوم أهـل الخيـر في الكويـت بتجهيـز المسـاجد وتهيئتهـا وترميمهـا وتوفيـر احتياجاتهـا قبـل قدوم شـهر رمضـان المبـارك ، فيقومـوا بتوفير المصاحـف والكتب والمـاء والسـجاد والطيـب والبخـور والإنـارة ، وكل مـا تحتـاج إليـه المسـاجد ، إسـتعداداً لشـهر رمضـان المبـارك ، الـذي تمتـلأ بالمصلـين في الصلـوات الخمـس ، وصـلاة التروايـح ، وصـلاة القيـام ، فقـد إعتـاد بعـض المحسـنين مـن أبنـاء الكويت بشـراء كتـب ، وإحضارهـا إلـى الكويـت ، لتوزيعهـا علـى المسـاجد ، كمـا كان الأزهـر يقـوم بإرسـال كتـب إلـى الكويـت لشـهر رمضـان . .

فقـد كان السـيد ياسـين الطبطبائـي وكيـلاً معتمـداً لنشـاط الأزهـر الشـريف في الكويـت ، تُرسـل لـه الكُرَّاسـات والكتـب الدينيـة التـي فيهـا السـيرة النبويـة

(١) التراث الكويتي في لوحات أيوب حسين الأيوب ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت، ٢٠٠٨م.

من أول يوم شعبان، وتصل إلى الكويت قبل رمضان بيوم أو يومين، حيث تُرسل من مصر إلى فلسطين، ثم الأردن، ثم سوريا، ثم العراق، ثم تصل إلى الكويت عبر الجمرك البري، عن طريق شركة السيارات العراقية الكويتية، وكان رئيسها عبد الوهاب العبد الجليل، مدير الجمرك، وكان بالصفاة، حيث يتم إيصالها للجمرك البري، ومديره المرحوم مرزوق الطحيح، الذي يقوم بإيصالها للسيد ياسين الطبطبائي، ثم يقوم الطبطبائي بإيصالها وتوزيعها على الأئمة والخطباء في المساجد». [١]

ليلة النصف من شعبان :

ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم حديثاً في فضل هذه الليلة فقال عنها: «**يَطَّلِعُ اللهُ إلى جميع خَلْقِه ليلة النصف من شعبان، فيغفر لجميع خَلْقِه إلاَّ لِمُشْرِكٍ أَوْ مُشَاحِنٍ**». [٢]

وكان أهل الكويت قديماً يسمونها ليلة «الناصفوه». [٣]

وفي الكويت قديماً، كان الرجال يقومون بقراءة القرآن والصلوات في هذه الليلة، وتقديم الصدقات. [٤]

ولفضيلة هذه الليلة المباركة، فقد كان أهل الكويت يقدمون في تلك الليلة طعام العشاء، إلتماساً للأجر والثواب، بل كان منهم من يتبرع بأوقاف خيرية وأثلاث ووصايا خيرية، لِيُصْرَف مِنْ رَيْعِها على الإطعام في

(١) الكويت قبل النفط، غانم يوسف شاهين الغانم، ص ٥٢، بتصرف.

(٢) صحّحه الألباني.

(٣) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان ، ج ٣ ، ص١٥١٨.

(٤) يسألونك عن الكويت، عز الدين جرادة، ص ٢٣٣ ، مطبعة ذات السلاسل.

ليلـة النصـف مـن شـعبان .

وتسـهر النـاس في هـذه الليلـة حتـى الصبـاح ، ويطـوف البنـات الصغيـرات علـى البيـوت يطلـبن تقـديم بعـض المأكـولات والمكسـرات لهـن ، وكُـنَّ يُـرَدِّدْنَ بصـوت عـالٍ بـين البيـوت هـذه الأهازيـج :

ناصْفُــوهُ ناصْفُوهُ يــالله سَــلِّم وَلَدْهُــم

ناصْفُــوهُ ناصْفُوهُ يــالله خَلَّــه لأُمّــه

ناصْفُــوهُ ناصْفُوهُ عسـى البَقْعَـة مـا تْخُمَّـه

ناصْفُــوهُ ناصْفُوهُ ولا تــوازي علــى أمــه

ناصْفُــوهُ ناصْفُوهُ وعســاكم تعودونــه

ثـم يجتمـع النسـاء مـع الأطفـال والبنـات ، ويسـهرن حتـى الفجـر ، وينشـغلن بـأكل هـذه المأكـولات حتـى الصبـاح .[1]

وبعـد ليلـة النصـف مـن شـعبان يبـدأ الإسـتعداد في اليـوم الـذي بعـده لشـهر رمضـان المبـارك والتّجهّـز لـه ، «فتقـوم النسـاء بغسـل الملابـس في البحـر وتنظيـف الملابـس وترتيبهـا في البيـت ، والقيـام بِـدَقِّ الهريـس»[2] ، لئـلا ينشـغلن في أيـام رمضـان بمثـل هـذه الأمـور ، وليتفرغـوا للعبـادة في رمضـان في قـراءة القـرآن وصلـة الأرحـام والصـلاة والعبـادات .

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان ج ٣ ص ١٥١٨

(٢) يسألونك عن الكويت، عزّ الدين جرادة، ص ٢٣٣ ، ذات السلاسل.

يوم القْرِيشْ :

الكْرِيْـش ، وهـو مـن المناسـبات العظيمـة عنـد الكويتيـين ، ويصـادف يـوم ثلاثَـين مـن شـعبان ، حيـث يجتمـع أهـل البيـت لأكل وجبـة الفطـور صباحـاً ، توديعـاً لشـهر شـعبان وأيـام الفطـر ، وابتهاجـا بقـدوم شـهر رمضـان المبـارك ، فيقـوم الأهالـي بعمـل الإفطـار الصباحـي .

وَسُـمِّي هـذا اليـوم «بالقْرِيْـش» الكْرِيْـش ويعنـي السـخاء ، حيـث يكركـش الإنسـان أي يسـمع صـوت النقـود ، ويشـترون مـا لـذَّ وطـاب مـن أنـواع الفواكـه والحلويـات للأطفـال ، وتقـوم النسـاء بجمـع الملابـس وأخذهـا إلـى البحرلغسـلها لأيـام رمضـان ، لأن النسـاء مشـغولون بالصيـام في نهـار رمضـان ، وليـس هنـاك وقـت للذهـاب إلـى البحـر ، كمـا تُعَطَّـل المـدارس ، ويتجـه الأولاد للسـباحة في البحـر ، لأنهـم لا يسـبحون في رمضـان ، خشـية أن يدخـل جوفهـم المـاء ويفسـد صيامهـم ، كمـا تؤخـذ السُّـفْرة والحِصْـران إلـى البحـر لغسـلها ، وفركهـا بالرمل ، وتضـع النسـاء الحِنَّـا ، ويُبَخِّـرون الغرف ، ويكنسـون المنـزل ، ويُحْضِـرون الأواني الخاصـة بـأكل رمضـان ، وتقـوم فرقـة نسـائية بالطـواف علـى منـازل الشـيوخ والتجـار ، وَهُـنَّ يغنّـين أغنيـة الكريـش ، ويحصلـن علـى القمـح ، وكلماتهـا :[1]

أمـسْ الضّحـــى مَرْنـا المحبـوب ليـــلة ســـعد يـوم لاقانـــي

قلنـــــــا وِشْ عنّـــــــاك قـــــال عليـــك ياشُـوق وَلْهـان

القريـــــش عندكـم مذكـــور يعنّـــــي لـه الضَّيْـف والْعـانِ[1]

---

(١) الموسوعة الكويتية، حمد السعيدان ج ٣ ص ١٠٦ بتصرف.

ثانياً: شهر رمضان المبارك

لأهل الكويت قديما أعمال خيرية كثيرة في شهر رمضان، يقومون بها تقرباً إلى الله عز وجل، ويجودون بالزكوات والصدقات و الأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية، وعامة الصدقات. فشهر رمضان يزداد فيه عطاء أبناء الكويت، لفضيلة هذا الشهر، ومضاعفة الثواب فيه، فرمضان شهر الجود والإحسان، «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان، حين يلقاه جبريل، فَلَرسولُ صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الرِيْحِ المُرْسَلة». [1]

ويفرح أهل الكويت بقدوم شهر رمضان، ويذهب الأطفال لمدفع الإفطار عصراً لرؤية المِدْفَع، ويستقبلون رمضان بالتهليل والزغاريد، وأهل الكويت كانوا يستعدون لشهر رمضان بعمل الخير، وكانوا يساعدون الأسر المحتاجة والمتعففة قبل دخول شهر رمضان، لتقديم ما يحتاجونه لشهر رمضان، يذكر السيد أحمد بزيع الياسين رحمه الله، بأنه خرج قبل رمضان بيوم إلى صلاة المغرب في أحد المساجد، ولما انتهوا من الصلاة خرجوا لرؤية الهلال، فلما رأوه قالوا: يا هلال هَلَّك الله، ربِّى وربُّك الله» وهذا اللفظ قريب لما كان يقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الهلال في أي شهر من الشهور فيقول «هِلالُ رُشْدٍ وخَيْر، ربِّى وربُّك الله». [2]

---

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه الترمذي

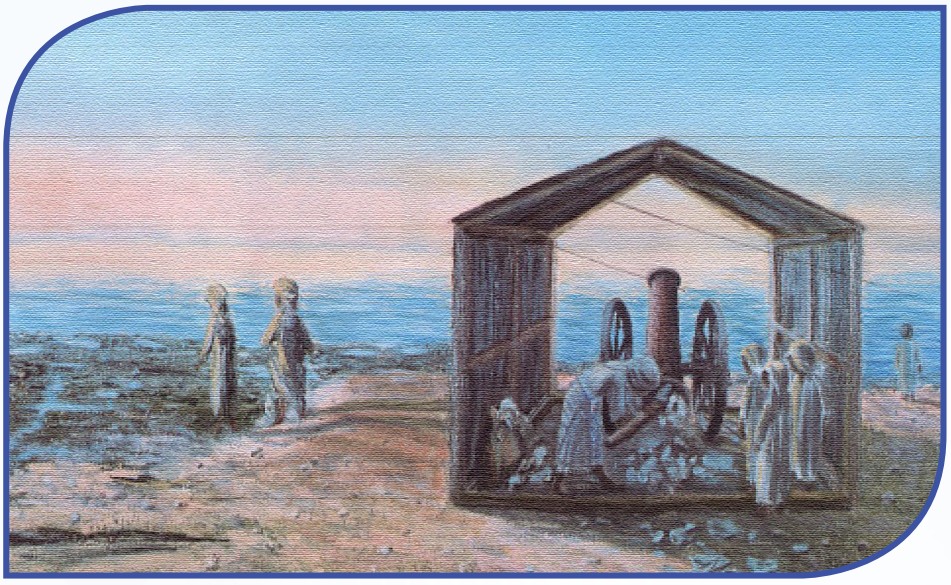

طوب رمضان: ويسمى المدفع أو الوارده وبطلقته المدوية مع مغيب الشمس في رمضان يفطر الصائمون (وقد جاء الرسم مخالفا للواقع قليلا لغرض فني).[1]

وإذا برجل يُفكّر ويبدو على وجهه الهمّ، فوضع أحد المحسنين في يده صُرَّة مملوءة بالمال، فرفضها وقال: الحمد لله أنا بخير، فقال له: خُذْها وتجهز بها لرمضان، فأخذها وانطلق الرجل المهموم إلى بيته فرحاً يبشر زوجته بالمال الوفير لشهر رمضان، فقد كان قبل خروجه لصلاة المغرب تحدثه زوجته وتقول له، إلى أين ستذهب؟ فقال: للمسجد، ثم قالت له: لعل غداً أن يكون رمضان، ولا يوجد في بيتنا أي طعام لسحور اليوم وفطور الغد، فقال لها: ربي يأتي بالخير إن شاء الله، فكان عطاء ذلك المحسن تفريجاً لهمّه وقضاء لحاجته[2]. وهكذا كان أبناء الكويت من المحسنين يقدمون العون للمحتاجين قبل دخول رمضان. ولقد كان لأهل الكويت في رمضان أحاديث وقصص في العطاء والبذل والإحسان والجود، ومن أبرز أعمال الخير في الكويت قديماً في شهر رمضان:

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

(٢) مقابلة مع السيد أحمد بزيع الياسين رحمه الله، ٢٠٠٩م.

إفطار الصائمين:

اعتاد أهل الكويت قديما في رمضان ولازالو بإفطار الصائمين، مصداقاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي حثّ فيه على إفطار الصائمين فقال: «مَنْ فطّر صائماً كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً». [1]

وكان إفطار الصائمين في شهر رمضان المبارك على عدة أشكال. [2]

١ - إفطار الصائمين في المساجد.

كانت المساجد تمتلأ من ولائم الإفطار، وكان العديد من أبناء الكويت من يقوم بإفطار الصائمين في المساجد، كان منهم المحسن عبد الوهاب عبدالعزيز العثمان الذي يقيم ولائم إفطار في رمضان، ويوزع الولائم على الصائمين بنفسه[3]، وكان عدد من أبناء الكويت مَنْ تبرع بأوقاف وأثلاث ووصايا خيرية لِيُصْرَف من رَيْعها على إفطار الصائمين في المساجد، وكان عدد من الأهالي من يقوم بإرسال ولائم الإفطار للمساجد القريبة من بيوتهم، وأوصى عبدالله رشيد البدر عام ١٩٠٦م بجزء من وصيتة في رمضان لتقديم الخبز والتمر لإفطار الصائمين في مسجد البدر. [4]

---

(١) رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان.

(٢) مع ذكرياتنا الكويتية، أيوب حسين الأيوب ص ٧٩، والموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان، ص ٦٦٢ ج ٢.

(٣) محسنون من بلدي، ٥٨٩، ج ٤ المجلد الأول، بيت الزكاة.

(٤) وثائق الوقف الكويتية «دراسة توثيقية»، د. عادل العبد المغني ص٦٠.

٢ - إفطار الصائمين في الدواوين.

اعتادت دواوين الكويت على إفطار الصائمين في رمضان، كما اعتاد بعضها على تجهيز أكلات السحور.

٣ - إفطار الصائمين في البيوت.

اعتاد أهالي الكويت على إرسال ولائم الإفطار وطعام الفطور على الجيران، على البيوت التي لا عائل لها، وخاصة الأسر التي سافر معيلها للعمل خارج الكويت، أو الأسر التي فقدت معيلها، من أسر الأيتام والأرامل، وكان المحسنون يُرسلون ولائم الإفطار للأسر المحتاجة والمتعففة والفقيرة.

٤ - إفطار الصائمين في بيوت الوقف المخصصة لعابري السبيل.

كان في الكويت قبل الثلاثينيات من القرن العشرين بيوت وقف تم تخصيصها لتكون بمثابة فنادق للمسافرين والفقراء وعابري السبيل، وكان يُزَوّد فيها بالماء والطعام والإفطار أثناء رمضان.

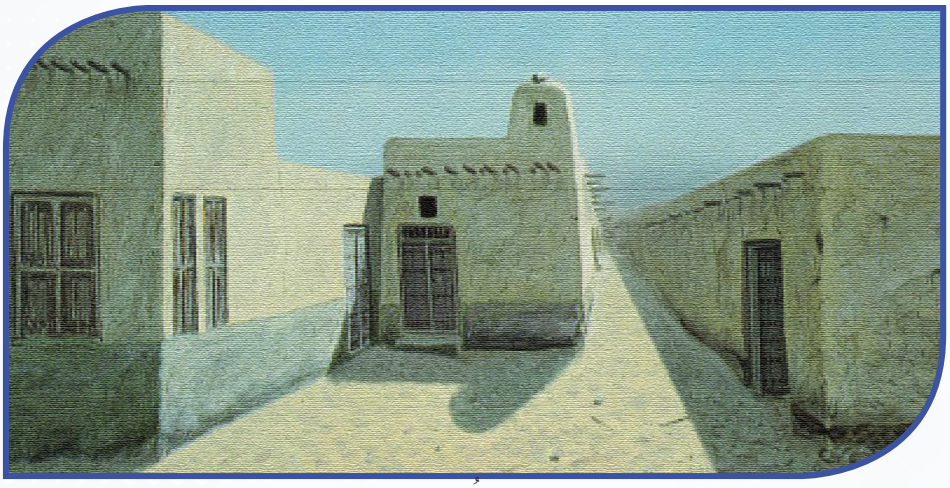

مسجد العبدالرزاق والياخور: وهو لآل عبدالرزاق الكرام وقد أُعيد بناؤه على أحدث طراز، وكان يقابله ياخور الشيخ صباح الناصر الذي على سطحه وُضعت الصافرة المشهورة أيام الحرب العالمية الثانية، ثم استخدم لإفطار الصائمين في رمضان.[1]

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

ذكريات رمضان: وفيها ما يُذَكِّر الإنسان برمضان، مثل صِفْرِيَّة الهريس والزَلابِيَة، ومطّارة، وطبل بوطبيلة، ومنارة المؤذن، وقراءة القرآن الكريم.[1]

وقد قام عدد من أبناء الكويت بالتبرع بأوقاف خيرية يُصرف رَيْعُها على إفطار الصائمين، وتبرعوا أيضاً بأثلاث ووصايا خيريه للصرف مِنْ رِيْعَها على إفطار الصائمين، فقد أوقف محمد بن حمود الشايع ثلاثة بيوت على مسجد الشايع، وجعل البيت الأول على إمام المسجد والبيت الثاني على مؤذن المسجد، والبيت الثالث على ما يحتاجه المسجد من فرش وحبل ودلو وسراج وما يحتاجه المسجد والبيوت الموقوفة من تعمير، وإذا زاد من أجرة البيت الثالث يُصرف لفطور الصائمين في رمضان.[2]

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

(٢) تاريخ مساجد الكويت القديمة، عدنان سالم الرومي، ص ٣٣٤، مكتبة المنار الإسلامية، ٢٠٠٢م، ط٢.

رعاية المساجد:

تتجهز المساجد وتتهيأ منذ شهر شعبان، فإذا دخل شهر رمضان المبارك إزداد عطاء أهل الكويت للمساجد، فيسارعوا ويتسابقوا إلى توفير المياه والإنارة والمصاحف والكتب والفرش، ووضع ولائم الإفطار بعد صلاة المغرب مباشرة، وتوفير الطيب والبخور وماء الورد، وإحياء صلاة التراويح وإحياء صلاة القيام، وتوفير الشاي والحليب والعصيد وبعض المأكولات الخفيفة لصلاة القيام.

إخراج زكاة الأموال:

يقوم عدد من تجار الكويت قديما بتحديد شهر رمضان، ليكون مُوْسِماً لإخراج زكاة أموالهم على الفقراء والمحتاجين.

إخراج الصدقات من الأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية:

يستغل أهل الكويت شهر رمضان المبارك الذي يتضاعف فيه الأجر، بإخراج زكاتهم، وإضافة إليها الصدقات والأوقاف الخيرية والأثلاث والوصايا الخيرية، رغبة في مضاعفة الأجر والثواب في هذه الأعمال الصالحة العظيمة.

قراءة القرآن الكريم وتوزيعه ونشره:

اعتاد أهل الكويت قديما على قراءة القرآن الكريم في شهر رمضان بكثرة، واعتادوا توزيعه على المساجد والدواوين والمنازل، يرجون في ذلك ثواب الله عز وجل، فالقرآن الكريم هو كتاب الله عز وجل، قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «**خيركم من تعلم القرآن وعلمه**».[1]

وكان أهل الكويت يُثَوِّبون القرآن الكريم لأهليهم المُتَوَفِّين. ويذكر المؤرخ حمد السعيدان في موسوعته الكويتية المختصرة حال الكويتيين في رمضان مع القرآن الكريم فيقول:

«كان الكويتيون يحتفلون بشهر رمضان إحتفالاً كبيراً يُحيون ليله، ويصومون نهاره، ويقرأون القرآن، ويتباهون بعدد الختمات التي أتمّوها خلال رمضان بعضهم يختم ست أو سبع مرات، وبعضهم يتفرغ لقراءة القرآن الكريم، ويختم في كل يومين ختمه، أي يختم القرآن خمسة عشرة مرة في الشهر، ويحيون ليله بالصلاة، وهي صلاة التروايح والقيام، وتصلي النساء في المساجد ليلاً».[2] وكان بعض دواوين الكويت تتحول ليلاً إلى أماكن لقراءة القرآن الكريم.

توزيع الأطعمة والحلويات على الأهل والجيران:

اعتاد أهل الكويت في شهر رمضان المبارك على صنع مأكولات مُعَيَّنة، كالهريس والجريش والرُّزْ، وحلويات مثل اللقيمات، ليقوموا بتوزيعها على الأهل والجيران والمساجد والأسر المحتاجة والمتعففة.

كما يقول البعض بشراء بعض الحلويات، مثل الزلابية، لإدخال الفرح والسرور على أهل البيت، وعلى الجيران وعلى الأرحام الذين بيوتهم قريبة منهم.

---

(١) رواه البخاري

(٢) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان، ص ٦٦٢، ج٢.

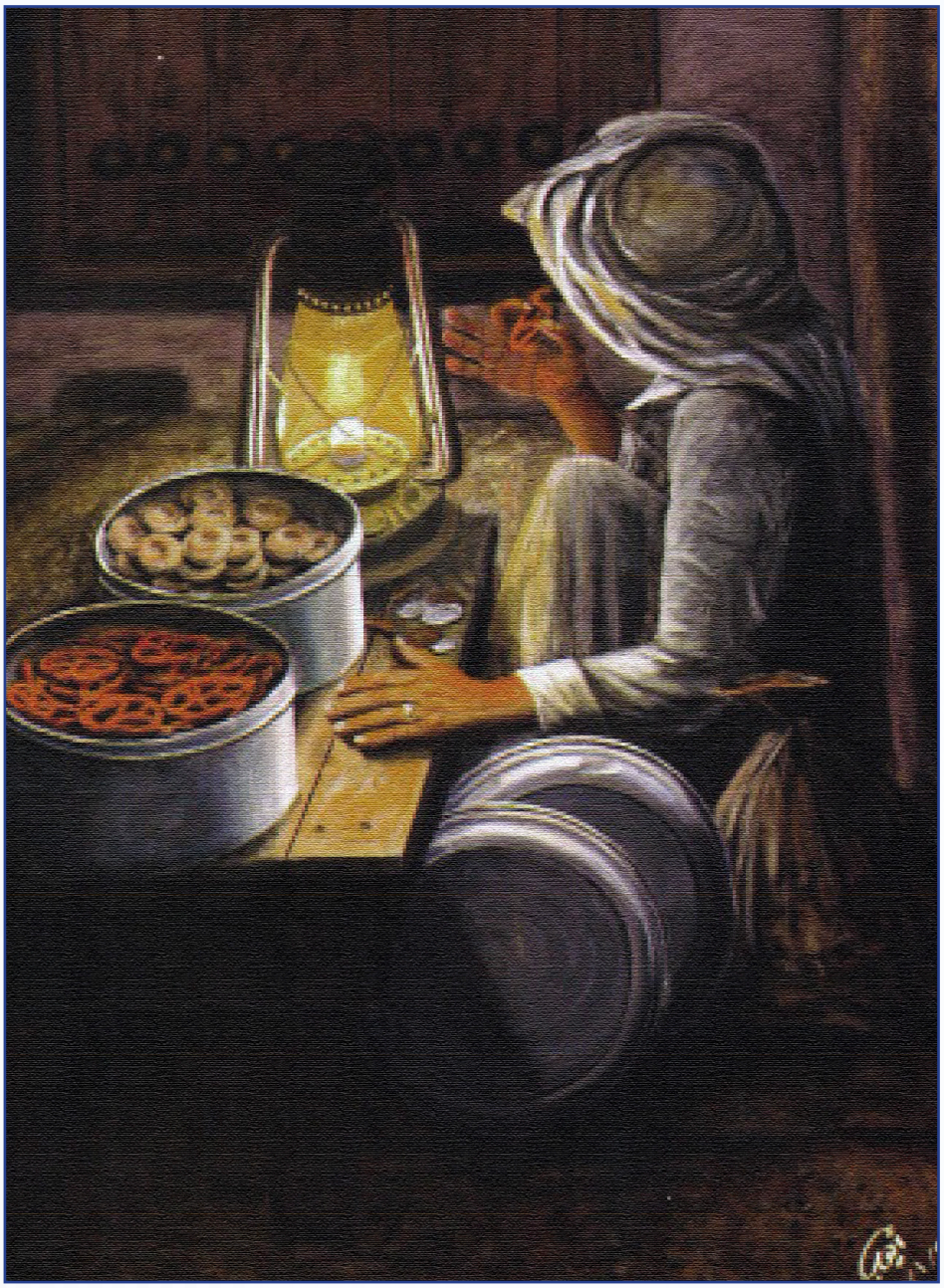

(زلابية وغْرَيّبة) على الشاي والحليب، وهذه صيحة يطلقها الصبيان قديماً عندما يبيعون (الزلابية والغْرَيّبة) في أحيائهم في ليالي رمضان للتسلية والكسب - (التراث الكويتي من لوحات الفنان أيوب حسين الأيوب ص ٦١٥)

النافلة:

النافلة هي عادة حميدة لأهل الكويت قديماً، ولازالت تطبّق بشكل قليل جداً مِنْ بعض كبار السن، أو ممَّن استمر من الأبناء والأحفاد في تنفيذها، إقتداءاً بمن سبقهم من الآباء والأجداد.

وهي عبارة عن توزيع طعام في ليلة الجمعة، كل يوم خميس، وتُسَمَّى ليلة النافلة.[1]

وكان المحسن محمد علي الدخان يذبح ١٠ رؤس أغنام يوم الخميس من رمضان.[2]

إستعداد الدواوين:

تمتاز دولة الكويت بوجود دواوين فيها، يجتمع فيها صاحب البيت (الديوان) مع عائلته وإخوانه وأرحامه وجيرانه وأصدقائه وأهل الحي ومن يزورهم في الديوان، فالديوان بمثابة ملتقى عائلي وثقافي واجتماعي وسياسي وخيري، والكويت تمتلئ بالدواوين بفضل الله عز وجل، وتؤدي دورها الإيجابي المهم في تنمية المجتمع وازدهاره.

ولقد كان لدواوين الكويت عبر تاريخها الممتد منذ أربعة قرون الدور الرائد في خدمة المجتمع والوطن.

ومن أهم استعدادات دواوين الكويت في شهر رمضان:

---

(١) محمد محمد السعيدان الموسوعة الكويتية المختصرة، ص ٦٦٢و ج ٢.

(٢) محسنون من بلدي ص ٥٢١، ج ٣ المجلد الأول إصدار بيت الزكاة.

١ - تفتح دواوين الكويت في رمضان من بعد صلاة الفجر حتى المغرب ثم تفتح بعد التراويح .

٢ - تجهيزها وترميمها وتهيئتها لاستقبال الشهر الكريم .

٣ - تقوم بعض الدواوين بتحديد مواعيد لإخراج الزكاة ، لتوزيعها على المحتاجين في شهر رمضان المبارك .

٤ - تُعِدْ بعض الدواوين ولائم الإفطار يوميا للمحتاجين وعابري السبيل ، كما تقوم بعض الدواوين بعمل ولائم إفطار يومياً أو دورياً ، لرواد الديوان في شهر رمضان المبارك .

٥ - تُقام في بعض دواوين الكويت وجبات السحور لزوار الديوان ، وذلك بعد صلاة التراويح أو بعد صلاة القيام في العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك .

٦ - تُعتبر بعض دواوين الكويت بمثابة فنادق وبيوت لعابري السبيل وضيوف الكويت والفقراء الذين ليس لديهم مكان يستريحون فيه نهاراً ، فتكون الدواوين محل استراحتهم ونومهم فترة الظهيرة في شهر رمضان المبارك .

٧ - تُقام في بعض دواوين الكويت محاضرات دينية لبعض علماء الكويت ، ولبعض العلماء الزائرين الذين يزورون الكويت في شهر رمضان المبارك .

٨ - يتم قراءة القرآن الكريم في بعض دواوين الكويت في شهر رمضان

المبارك، وذلك بعد صلاة العصر، أو بعد صلاة التراويح.

وتتحول الكثير من دواوين الكويت إلى حلقات قراءة القرآن الكريم مساءاً بعد صلاة التراويح.

صلة الأرحام:

اعتاد أهل الكويت على صلة الأرحام في شهر رمضان وفي غيره، لكن في رمضان يزداد التواصل، وتكثر الزيارات، للمباركة بقدوم الشهر الكريم، وتفقد أحوال الأسر، وزيارة المرضى، فقد وصَّى الله عزَّ وجلَّ بالرَّحِم في كتابه الكريم فقال: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ﴾.[1] كما حثّ رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، بصِلَة الرَّحِم فقال: «**من أحب الله أن يبسط له في رزقه ويُنْسَأْ له في أَثَرِه فَلْيَصِلْ رَحِمَه**».[2]

زيارة الجيران:

تبدأ زيارات الأهالي والجيران في شهر رمضان المبارك بعد صلاة العشاء والتراويح.[3] وتكثر الزيارات بين الجيران، وتتبادل الزيارات بين دواوين الحي وبين الأهالي.

صلاة التراويح:

إعتاد أهل الكويت على صلاة التراويح بعد صلاة العشاء مباشرة في

(١) سورة البقرة، ٢١٥

(٢) البخاري ومسلم

(٣) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان، ص ٦٦٢ ج ٢

المساجد، وتمتلأ المساجد بالمصلين من الكبار والصغار، حتى النساء يحضرن لصلاة التراويح.

فأهل الكويت «يُحيون ليل رمضان بالصلاة، وهي صلاة التراويح والقيام، وتصلى النساء في المساجد ليلا».[1]

ليلة سبع وعشرين:

جرت العادة أن يقوم نفر من المحسنين في تحمل نفقات ليلة وداع رمضان وذلك قبل انصرافه بيومين أو ثلاثة، في عدد من مساجد الكويت، يُحْضِرون أحد القرّاء ليقرأ لهم «دعاء ختمة رمضان»، ويحضر المناسبة جمع غفير من رجالات الحي وكباره شيبا وشبابا، حتى النساء يحضرن المسجد، ويجلسن في معزل خاص للإستماع، وأثناء القراءة توزع عليهم المشروبات والقهوة، تبرعا من أهل الحي والفريج والمحسنين، ثم يُغادرون المسجد، مع لوعة شديدة لِفِرَاق شهر رمضان.

وفي ختام قراءة الأحاديث والأشعار يقول المُقْرئ:

«وَدِّعوا وَدِّعوا يا كرام، شهر رمضان، الوداع الوداع يا رمضان».[2]

الإستماع إلى المحاضرات الدينية:

يقوم أئمة المساجد بإلقاء محاضرات دينية يوميا بعد صلاة العصر للمصلين[3] كما يقوم المصلون بقراءة القرآن عصراً بعد الإنتهاء من هذه

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان، ج ٢ ص ٦٦٢.

(٢) من ذكرياتنا الجميلة، أيوب حسين الأيوب، ص ٧٦، بتصرف.

(٣) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان، ج ٢.

المحاضرات الدينية، وبعد الإنتهاء من قراءة القرآن يقوموا بالرجوع إلى بيوتهم إستعداداً للإفطار بعد أذان المغرب.

أكلات السحور:

يجتمع بعض دواوين الكويت مساء في رمضان حتى يحين وقت السحور، فيتم إعداده وتجهيزه، ليأكلوا وجبة السحور، وينطلقوا إلى صلاة الفجر.[1]

وقد مدح الشاعر خالد محمد الفرج السيد المحسن راشد عبدالله الفرحان، عندما أقام مأدبة سحور، وحضرها بعض العلماء، وكان من بينهم الشيخ عبدالله الخلف الدحيّان، فقال:

غبطت دارك يا راشد والفضل دور
فَغَدَتْ هَالَةُ مَجْدٍ وَهُمُو فيها بُدورُ
وَبَدا فيها (سِماطٌ)
فِيه أوصافي تَحِيرُ
فهو في العَيْنِ سِحْر
وفي الجَوْفِ سُحورُ(٢)

(١) محسنون من بلدي، إصدار بيت الزكاة، ص ٢٩ ج ١ المجلد الأول.

(٢) محسنون من بلدي ج ١ ص ٣٣ إصدار بيت الزكاة ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م المجلد الأول.

أبو طبيلة:

بوطبيلة – ليلاً: وهو الشخص الذي يوقظ الناس للسحور مردداً بأعلى صوته على إيقاع الطبل وبلحن جميل مؤثر عبارة (لا إله إلا الله . . محمد رسول الله) وغالبا ما يتبعه بعض أصدقائه للتحدث والإستئناس بمعيته.[1]

وهو شخص يتبرع لإيقاظ الناس ليلاً للسحور في رمضان قبل أذان الفجر، ويقرع بالطبل ليوقظ الناس، ويمر في الأحياء وبين السِّكَك لإيقاظ الناس للسحور.

ويقول بصوت عالٍ: «عادت عليكم . . الشَّر ما إيّيكم . . حمامة عوادة . . الله يعودها . . يا نايمين . . السحور، يا بوعبدالله . . . الصلاة».

وفي آخر أيام رمضان يقوم نهاراً بقرع البيوت التي كان يطوف بجانبها ويوقظها للسحور، فيعطونه مبالغ نقدية، أو مواد تموينية (تمر – أرز – سكر – طحين) ويجري خلفه الأطفال ويقول: عادت عليكم . . . . والشر ما يجيكم،

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

ثم يدعوا لأصحاب البيوت بطول العمر ويقول: عساكم من عواده». [1]

بوطبيلة – نهاراً: ويظهر في منتصف رمضان وأيام الأعياد للطواف حول المنازل يساعده الصبيان في التصفيق والغناء، مردداً (عادت عليكم.. والشر ما إيّيكم) فيحصل من الأهالي على بعض النقود أو الأطعمة جزاء له على إيقاظهم للسحور. [2]

وذكر السيد أيوب حسين الأيوب بأن أبوطبيلة يظهر في منتصف رمضان وأيام العيد ليُعْطى بعض النقود والأطعمة جزاء إيقاظ الناس للسحور. [3]

وتختلف نداءات أبو طبيلة ليلا، كل حسب معرفته، وكان منهم من يقول:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله، يا صايم يا نايم، أعبد ربك الدايم،

---

(١) د. عادل العبد المغني، سور الديرة، ص١٢ ج ٢، ط ٢٠٠١م، الكويت، سوالف كويتية، وانظر الموسوعة الكويتة المختصرة، حمد محمد السعيدان ج ٢ ص ٦٦٣.

(٢) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

(٣) التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب.

قُوم صَلِّ، قُوم صوم، قُوم اتسحّر بالمقسوم،

لا الله إلا الله، محمد رسول الله واشرب ماي الكَراح، قبل لايجِيك الصباح،

لا اله إلا الله محمد رسول الله.[1]

ولا يزال أبو طبيلة يردد هذه العبارات حتى مطلع الفجر.

وفي الثلاثة أيام الأخيرة، يطوف ليلاً ونهاراً ليودع الناس بوداع رمضان ويقول:

الوداع الوداع يا رمضان

وعليك السلام يا شهر الصيام

والغفران من الله، يا الله تعوده.

القرقيعان:

وهي عادة جميلة في رمضان، تبدأ ليلة الرابع عشر من رمضان، وتستمر ليلة الخامس عشر والسادس عشر، وهي أيام: ١٣، و١٤، و١٥، من رمضان، وذلك لوجود القمر مكتملاً، حيث النور يمتلأ في الأحياء والسكك، حيث يقوم الأولاد بالطواف بعد المغرب بين البيوت والأحياء، فيطرقون الأبواب، ويعطونهم المكسرات المخلوطة بالحلويات والبيذان والتين المجفف، لإدخال السرور على الأطفال.

وتتجه الفتيات الصغيرات إلى البيوت المجاورة لبيوتهم، أما الأولاد فيطوفون الأحياء القريبة والبعيدة.

---

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد السعيدان، ج ٢ ص ٩١٨.

الكركيعان: ويحدث في ليالي منتصف رمضان حيث يقوم الأولاد والبنات بالمرور على المنازل يسمعونهم أهازيجهم الخاصة بالمناسبة فيقدمون لهم المكسرات.[1]

وتردد الفتيات أنشودة جميلة وهي:

كركيعـــــان وكركيعـــــان بيـــت كَصيـــرْ بِرْمِيضـــان
عـــادت عليـــكم صِيّـــام كـــل ســـنة وكـــل عـــام
يـا اللـه ســـلّم وَلَدْهُـــم يـا اللـه خلّـــه لأمّـــه
عســـى البكَعـــة مـــا تخمّـــه ولا تـــوازي علـــى أمّـــه
عطونـــا اللـــه يعطيكـــم بيـــت مكـــة يودّيكـــم
يـا مكـــة يالمعمـــورة يا أم السلاسل والذهب والنوره

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

أمـا الأولاد فيـرددون أهزوجـة قصيـرة : سـلّم ولدهـم يـا الله ، خلّـه لأمـه يـا الله .[1]

فالقرقيعـان نـوع مـن أنـواع العطيـة والهدايـا لـلأولاد ، لتحفيزهـم وتشـجيعهم علـى الصيـام ، وتحبيبهـم بشـهر رمضـان .

سَلِّم وَلَدْهُم (ذكرى القرقيعان) : بما أن ليلة القرقيعان قد فقدت أهميتها ونسى الناس ما يقال فيها من أهازيج فإنني آثرت أن ارسمها بهذه الطريقة لأحياء ذكراها .[2]

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان ج ٢ ص ١٢٠٢، وانظر «الأطفال مع الماضي) لأيوب حسين الأيوب.

(٢) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

زكاة الفطر:

فرض الله سبحانه وتعالى على كل مسلم إخراج زكاة الفطر في آخر شهر رمضان المبارك، فعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر، صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على العبد والحر والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين». [1]

ويبدأ أهل الكويت قديماً بإخراج زكاة الفطر قبل العيد بعشرة أيام، وغالباً ما يخرجون تمراً وحنطة وأرزاً.

وكان أهل الكويت ولا يزالون، يُخرجون زكاة الفِطر للأسر الفقيرة والمحتاجة والمتعففة، فتكون هذه الزكاة عوناً لهم لاستقبال العيد ببهجة وسرور.

صلاة القيام:

اعتاد أهل الكويت أيضا على صلاة القيام ليلاً، وعادة ما تكون صلاة القيام آخر الليل في الثلث الأخير فيه، ويبدأ أهل الكويت بصلاة القيام في العشر الأواخر من شهر رمضان من ليلة عشرين أو ليلة واحد وعشرين.

ويتم الإهتمام بليلة السابع والعشرين في المساجد وتُسمى ليلة «الوداع»، يتم ذكر الأحاديث والدروس والأشعار المؤثره التي تُوَدَّع بها رمضان، وسط حُرْقَه وبكاء المصلين، ويتم توفير الشاي والحليب وبعض المأكولات على نفقة المحسنين الذين يرجون ثواب ذلك عند الله عز وجل.

---

(١) رواه البخاري.

توفير كسوة العيد للفقراء والمحتاجين:

يقوم عدد من المحسنين في الكويت قديما بشراء ملابس العيد للأسر الفقيره خاصة الأيتام والأطفال الفقراء، وكان من المحسنين من يقوم بشراء الملابس الجديدة، ويقوم بعضهم بشراء الأقمشة، ثم خياطتها للفقراء والأيتام، وكان ممن يقوم بهذا العمل الجليل، الشيخ عيسى الشرف وزوجته رحمهم الله، فقد كان الشيخ عيسى الشرف يُخبر أهل الحي من الفقراء والأيتام للحضور إلى بيته قبل العيد بأيام، ليعمل لهم قياسات لملابسهم، فيدخل الأطفال والرجال الديوان، وتدخل النساء والفتيات إلى داخل المنزل، لتقوم زوجته بعمل قياسات للنساء، ثم يقوم الشيخ بشراء أقمشة من السوق، ويقوم بخياطتها مع زوجته وتجهيزها، لتسليمها للأسر الفقيرة قبل العيد بيوم أو يومين.

كما يقوم المحسنون بشراء عباءات للنساء من الأسر الفقيرة، وترى السوق قبل أيام العيد يكتظ بالمحسنين الذي يقومون بشراء ملابس العيد للأسر المحتاجة، ويقوم عدد من المحسنين أيضاً بشراء أقمشة لتوزيعها على الأسر المتعففة.

عيدية الفقراء:

وكانت العيادي تُعطى أيضا للفقراء والأيتام والمساكين من الأطفال الصغار وأمهاتهم، لإدخال الفرح والسرور في قلوبهم.

الإهتمام بالأسر التي سافر أباؤهم :

عمل أهل الكويت قديما بالتجارة، وكانو يسافرون من أجل التجارة

شهور من خلال البحر، وعمل أيضاً أهل الكويت قديما بصيد اللؤلؤ، وكانوا يسافرون من أجل هذا العمل في البحر شهوراً عدة، قد تصل إلى ثلاثة شهور، وكان الأهالي والجيران يتعاهدون ذوو المسافرين بالخدمة والعون والمساعدة، وتقديم الخدمات لهم، وكانوا يعتبرون أبناء المسافرين كأبنائهم، بحيث لا يشعر الأبناء والزوجات بفقد الآباء المسافرين، فيتم تجهيز بيوتهم من الطعام ويتم توفير الملابس الجديدة لهم، وتزويدهم بالأموال.

الإهتمام بالأيتام:

في كل بلد نجد أيتام فقدوا آباءهم بسبب الوفاة، وعُرِفَت الكويت قديما برعاية الأيتام والإحسان إليهم، فالإحسان إلى الأيتام عمل خيري عظيم وصّى به رب العالمين، قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ﴾.[1]

كما وصى رسولنا عليه الصلاة والسلام بالإحسان إلى اليتامى فقال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار إلى السبابة والوسطى، وفَرَّج بينهما»(٢) وقد وردت أحاديث نبوية شريفة كثيرة تدعوا إلى الإحسان إلى الأيتام. وحرص أهل الكويت قديما على رعاية الأيتام وتوفير إحتياجاتهم، ودفع رسوم مدارسهم، وعلاجهم، وتوفير مأكلهم ومشربهم وملبسهم، واستمر أبناء الكويت في ذلك حتى قامت الدولة مشكورة في عام ١٩٣٨م بإنشاء دائرة الأيتام، لتقوم برعايتهم والصرف عليهم والإحسان إليهم، واستمر أبناء الكويت في رعاية الأيتام وتفقدهم وسد احتياجاتهم سواء عن

(١) سورة البقرة آية رقم ٢٢٠.

(٢) رواه البخاري.

طريق دائرة الأيتام الحكومية، أو الجهود التطوعية التي يقدمها المحسنون لهم.

إخراج السجناء بدفع ما عليهم من ديون، ومساعدة الغارمين:

اعتاد أهل الكويت قديما على سداد ديون الغارمين، ممن رَكِبَهُم دَيْن بسبب خسارة تجارة أو أي أمر من أمور الحياة، وقد حرص أبناء الكويت على دفع ديون المساجين، الذين دخلوا السجن بسبب ديون عليهم للآخرين، ليعيشوا أيام العيد مع أبنائهم وذويهم وأرحامهم، وهذا عمل جليل، ومن أعظم الأعمال الخيرية التي يقدمها المسلم لربه تبارك وتعالى، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من فَرَّج عن مسلم كُرْبة فرّج الله عنه كُرْبة من كُربات يوم القيامة، ومن يسَّر على مُعْسرٍ، يسّر الله عليه في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد، ما دام العبد في عون أخيه**».[1]

الإصلاح بين المتخاصمين:

يقوم أهل الكويت قديماً خاصة في أيام رمضان المباركة والفضيلة، بالإصلاح بين المختلفين والمتخاصمين، سواء من الجيران أو الأرحام أو التجار والعمال، ليدخل عليهم العيد، وقد تصافوا وتصالحوا فيما بينهم، رغم أن الخلاف قديما قلّما كان يوجد، لسلامة قلوب الناس وحبهم للخير، إلا أن الخلاف قد يحصل بين الناس، ولذلك كان الإصلاح بين المتخاصمين مِنْ أعظم الأعمال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أدلّكم على أفضل من درجة الصيام والصدقة والصلاة؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: إصلاح ذات البين**».[2]

(١) رواه مسلم.

(٢) رواه أبو داود.

ثالثاً: عيد الفِطر السعيد:

لأبناء الكويت قديما أعمال خيرية كثيرة في يوم عيد الفِطر وليلة العيد، فيستعد الأهالي للعيد بتجهيز ملابس العيد، ومأكولات العيد، والعيادي للأطفال والأيتام والفقراء، وتجهيز الطعام ليوم العيد، ويبدأ التكبير والتهليل من بعد صلاة المغرب ليلة العيد حتى صلاة العيد، مرددين: الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد.

وفي يوم العيد بعد صلاة الفجر يقوم بعض الأهالي بتوزيع زكاة الفطر وذلك قبل صلاة العيد، لأنه لا يجوز تأخير زكاة الفطر إلى ما بعد صلاة العيد، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، **قال: فَرَضَ علينا رسول الله زكاة الفِطْرِ طُهْرَةً للصائم من اللَّغْو والرَفَث، فمن أدَّاها قَبْلَ الصلاة فهي زكاة مَقبولة، ومن أخَّرها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات**».[1]

فَقَبْلَ صلاة عيد الفطر، يكون الناس قد أنهوا إخراج زكاة الفطر على الأسر المحتاجة والمتعففة. ثم ينطلق الناس لصلاة العيد.

صلاة العيد:

يتجهز الناس لصلاة العيد، بالإغتسال والطيب والبخور، ولبس الملابس الجديدة، ويأكلوا تمرات، ويشربوا ماء، قبل التوجه للصلاة، وهي سُنَّة نبوية دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم، لكي لا يذهب المسلم يوم عيد الفطر، وليس في جوفه شيء وكأنه صائم، فكان رسولنا صلى الله عليهم وسلم يأكل تمرات قبل الذهاب لصلاة عيد الفطر، أما في عيد

---

(١) رواه البخاري

الأضحى فلا يأكل حتى يرجع فينحر أضحيته، فيطبخها، ويأكل منها. ثم يتوجهوا إلى المساجد والمصليات لأداء صلاة عيد الفطر، ويشرعوا في التكبير، بقولهم: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد». ويستمروا في التكبير حتى يصلي الإمام الصلاة.

التهاني والتبريكات بعد صلاة العيد مباشرة:

وبعد الإنتهاء من صلاة عيد الفطر السعيد، يدعوا بعضهم البعض، ويهنئون بعضهم البعض، ويتبادلون التهاني بقولهم: العِيد عليك مبارك، أو عساك من عايده، أو يَعَلَّك من عايد العيد، أو تقبَّل الله طاعتك، «وبعد الإنتهاء من التبريكات في المسجد يتجه الناس إلى قصر السيف لتهنئة أمير البلاد بالعيد، فقد كان الشيخ أحمد الجابر الصباح رحمه الله يأتي من قصر دسمان إلى مسجد الخليفة الذي تقام فيه صلاة العيد بسيارته، وبعد الصلاة يتجه إلى قصر السِيف، ويجلس على «الدَّجَّة»(١)، وعلى يساره يجلس عائلة الصباح، ثم يأتي الناس للسلام عليه، وكان عدد من وجهاء الكويت ورجالاتها يأتون راكبين خيولهم العربية الأصيلة إلى قصر السِيف، للسلام على الأمير وعلى الناس، وممن يأتي على خيولهم، صالح الحميضي واليعقوب والسديراوي والدويري، وكانو يربطون خيولهم بمرابط قُرب دكاكين التجار، ثم يوزع أمير البلاد على الناس ماء الورد ثم ينصرفون، ومن المناظر الجميلة في يوم العيد هو ألعاب الأطفال، يركبون الحصون والحمير، ويتم توزيع العيادي على الأولاد الصغار فتعم الفرحة الجميع».[٢]

(١) الدَّجَّة: مكان يتم الجلوس فيه على هيئة كراسي، ويتم صناعته من الأسمنت.

(٢) الكويت برها وبحرها، غانم يوسف الغانم، ص ٢٦ اكتوبر ، ١٩٩٨، وانظر ايضا ، تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد، ص ٣٣٤.

ثـم تقـام الألعـاب الحربيـة، يرقصـون ويلعبـون، وينشـدون الأناشـيد الحماسـية، ويضربـون الدفـوف والطبـول، ورمـي البنـادق، ويلوِّحـون بالسـيوف، وتعطـل الأعمـال أسـبوع العيـد كلـه».[1]

مظاهـر العيـد بالصفـاة قديمـاً: وهـذا مشـهد لمظاهـر العيـد يتكـرر سـنوياً علـى أرض صفـاة الكويـت قريبـاً مـن دائـرة الأمـن العـام، حيـث يتجمهـر الصغـار والكبـار للإسـتمتاع بمـا يوجـد هنـاك مـن ألعـاب ومراجيـح وباعـة ومشـاهدة رقصـة العرضـة.[2]

التهاني والتبريكات للأهالي والجيران والأرحام ودواوين الكويت:

ثـم ينطلـق النـاس بعـد السـلام علـى الأميـر ومـن في مصلـى العيـد إلـى البيـوت، للتهنئـة بالعيـد، ثـم يقـوم النـاس بزيـارة الأرحـام والجيـران للتهنئـة بالعيـد، ثـم ينطلـق الرجـال للتهنئـة بالعيـد إلـى دواويـن الحـي.

---

(١) تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد ص ٣٣٤.

(٢) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

التهاني والتبريكات بين الأحياء السكنية:

«في اليوم الأول من العيد يأتي أهل الكويت من حي «القِبْلَة» الجِبْله إلى حي «الشَّرق»، حيث وجود الأمير والأسرة الحاكمة من آل الصباح الكرام لتهنئة الأمير وأسرة الصباح، ثم ينطلقوا للسلام على دواوين الشرق لتهنئتها بالعيد.

وفي اليوم الثاني يتجه أهل الشرق وتتجه أيضاً أسرة آل الصباح إلى حي «القِبْلة» لرد السلام والتهنئة عليهم». [1]

الهدايا:

كان الناس في الكويت قديما في يوم العيد يقدمون الهدايا لكبار السن من الأمهات والآباء والأجداد والجدات وغيرهم، من باب إدخال السرور والفرح في قلوبهم، فالعيادي تكون للأطفال، والهدايا تكون للكبار، فتدخل السرور، وتؤلف بين القلوب، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تهادوا تحابوا». [2]

وكان عليه الصلاة والسلام يَهْدي، وكان يقبل الهدايا أيضاً، ولكنه لا يأخذ الصدقة، لأنها لا تَحِلَّ له ولأهل بيته، أمّا الهدايا بين الناس فهي مستحبة، وتبعث على المحبة، وهي من أحب الأعمال إلى الله عزَّ وجلَّ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **قال تعالى في الحديث القُدُسي: «وجبت محبتي للمتحابين فيَّ، ووجبت محبتي للمتجالسين فيّ،**

---

(١) من ذكرياتنا الكويتية، أيوب حسين الأيوب، ص ٧٨ - ٧٩، بتصرف.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد.

ووجبت محبتي للمتزاورين فيّ، ووجبت محبتي للمتباذلين فيّ». [1]

والشاعر يقول:

هدايا الناس بعضُهُم لِبعضٍ تُوَلِّد في قلوبهم الوِصالا

وتزرع في الضمير هَوَىً وَوُدًّا وتُلْبِسُهم إذا حضروا جمالا

موائد الطعام في يوم العيد:

تُفرش في يوم العيد الموائد السخية، التي لا يخلوا ديوان منها، وهي عبارة عن أرز مطبوخ مع اللحم، ويحتسون الشاي والقهوة، ثم يبادرون بالإنصراف إلى الدواوين الأخرى، ويُقدم لهم ماء الورد والطيب والعود». [2]

«وتُفرش أواني الرز «العيش» بالدواوين، والشوارع، وتنهمر على الأولاد العيادي. [3]

يقول الشيخ عبد العزيز الرشيد: أما طعام العيد فيعتني الكويتيون بطعام العيد للأقارب والأهل، وفيهم من يفتح أبوابه للفقراء والمحتاجين الذين لا يجدون من يُواسيهم في مثل هذا اليوم، وهي عادة شريفة يتجلّى فيها الكرم العربي، وكان في الكويت قديما يُخرجون الطعام من بيوتهم، ويملأون الأسواق والشوارع في يوم العيد، إلاّ أن هذه العادةفي في إخراج الطعام في الأسواق والشوارع انقطعت في الثلاثينات من القرن

(١) رواه أحمد

(٢) من ذكرياتنا الكويتية، أيوب حسين الأيوب، ص ٧٨ - ٩٧..

(٣) كتاب وطن ووطنية ،غانم يوسف الشاهين الغانم، ص ١٨٢

العشرين وللأسف الشديد.[1]

وكان الأهالي الذين يطبخون ولائم الطعام في يوم يقومون بتوزيع الطعام على الجيران والأسر المحتاجة والفقيرة، فلم يبقَ بيت إلاَّ وتم تزويده بطعام يوم العيد.

وكانت القُرَىْ في الكويت أيضاً تجتمع لصلاة العيد في مُصلّيات العيد، ثم تحتفل بيوم العيد، مثل قرية الجهراء، وقرية الفحيحيل، والمنقف، وغيرها.

ويذكر الأخ متعب عثمان السعيد في كتابه قرية الجهراء القديمة مظاهر العيد في الجهراء فيقول: يذهب أهالي القُرى في صباح يوم العيد إلى صلاة العيد في مصلى واحد خارج المساكن، ثم يعودون بيوتهم يبدأون بفرش الأحياء (الفِرجان)، يختارون مكاناً واسعاً (بَراحَة) ويأتي كل أصحاب بيت بما لديهم من طعام، ويوضع على الفرش، وكل واحد يأكل من طعام الثاني، ثم يتبادلون التهاني بالعيد، ثم يذهب كل حي إلى الحي الآخر، لتبادل تهاني العيد، ثم ينصرفون إلى بيوتهم للسلام على أهلهم وأولادهم، وبعد صلاة العصر يجتمعون في (بَراحَة) القرية، وتقام العرضة من بعد صلاة العصر حتى صلاة المغرب، طوال أيام العيد.

العيادي:

العيدية هي مبالغ نقدية تُعطى للأولاد في أيام العيد، لإدخال الفرح والسرور في قلوبهم، وهي عادة قديمة بدأت في العصر المملوكي في القرن الهجري الثالث، كان يعطيها الحاكم للجنود والأمراء ومن حولهم في بيت

(١) تاريخ الكويت، عبد العزيز الرشيد، ص ٣٣٧ بتصرف.

الحكم، وكان يعطيهم نقوداً جديدة. واستمرت هذه العادة حتى قيام الدولة العثمانية، ثم بدأوا في إعطائها للأطفال وللصغار، واستمرت إلى يومنا هذا في أغلب الدول الإسلامية، وكان أهل الكويت يعطون العيادي للأطفال، وهي نوع من أنواع الهدية والصدقة والعطية.

إدخال السرور على الفقراء بالصدقات والعطايا:

في يوم العيد اعتاد أهل الكويت قديماً على الصدقات والعطايا للفقراء والمساكين، وقد كان هذا من هَدْي رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه في يوم العيد، حيث كان يخطب العيد، ثم يأمر بالصدقات، فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه، قال: سمعته يقول: «**قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفطر فصلّى فبدأ بالصلاة، ثم خطب، فلما فرغ نزل فأتى النساء، فذكّرهم وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسط ثوبه، يُلقي فيه النساء الصَّدَقة**».[1]

ولأن يوم العيد هو يوم فرح وسرور، مصداقاً لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «**للصائم فرحتان، فرحة عند فِطْره، وفرحه عند لقاء ربه**»[2] فلذلك ينبغي على المسلم المقتدر ماليا في يوم العيد أن يُدْخِل الفَرح والسرور في قلوب الناس، قال عليه الصلاة والسلام: «**أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم**».[3]

وقد اعتاد أهل الكويت قديما في أيام العيد أن يوفروا للأولاد الألعاب

(١) رواه البخاري.

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) رواه ابن أبي الدنيا، وحسَّنه الألباني.

والمراجيح وركوب الدواب، ويكون ذلك في ساحة مخصصة لهذا الأمر، مما يبعث في قلوب الأطفال الفرح والسرور.

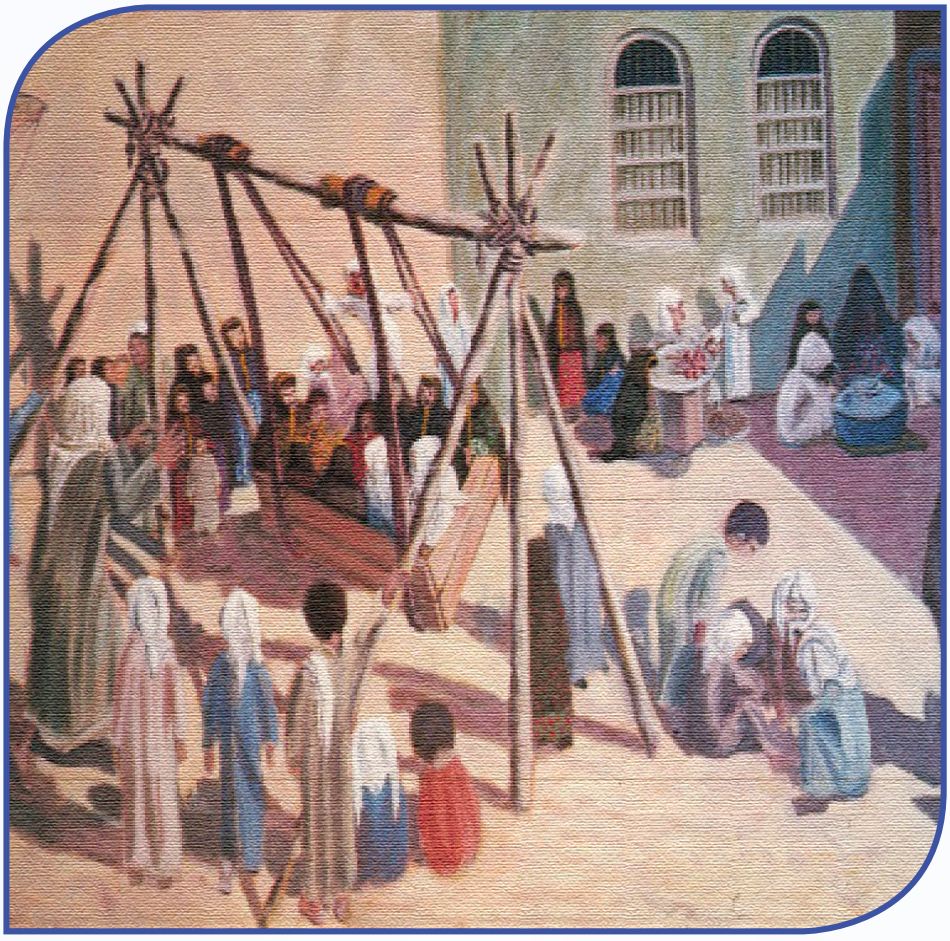

دِيْرِفَةْ الفريجْ: في معظم الأحياء ينصب بعض المحترفين أراجيحهم طوال أسبوع العيد، فينجذب لها الصغار، من فَتيَان وفتيات، فيعبّرون عن سعادتهم بالأغاني والأهازيج.[1]

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

رابعاً: الأعمال الخيرية في موسم الحج:

فرض الله سبحانه وتعالى الحج على المسلم المقتدر مرة في العمر، قال تعالى﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ (١). وقال عليه الصلاة والسلام: «**من حجّ فلم يرفُثْ ولمْ يَفْسُق رجعْ كيومِ ولدته أُمّه**». (٢)

وقد حرص أهل الكويت على الحج قديما، رغم صعوبة الطريق ومشاق السفر.

ولأبناء الكويت في موسم الحج أعمال خيرية كثيرة ومتعددة، يُقَدِّمُها المحسنون الذين يرغبون بالأجر والثواب.

ويبدأ موسم الحج من بداية شهر ذي القعدة، ويستمر في شهر ذو الحجة، حتى نهاية شهر محرم، فهي أشهر الحج الثلاث، وهي أشهرٌ حُرُمٌ.

الإستعداد لموسم الحج:

يقوم من يرغب بالحج، بالإستعداد والتجهيز لهذه الرحلة الشاقة الطويلة، والتي تمتد ثلاثة أشهر عبر الجمال، أو عبر البحر من خلال السفن الخشبية الشراعية، والتي تنتقل من الكويت إلى جدة عبر الخليج العربي، ثم البحر الأحمر إلى ميناء جدة، أو من خلال السفن التجارية الكبيرة التي تنتقل من الكويت إلى البصرة، ثم بومبي في الهند، ثم تعود إلى جدة محملة معها حجاج القارة الهندية. (٣)

---

(١) سورة آل عمران ٩٧

(٢) رواه البخاري ومسلم.

(٣) حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، عدنان سالم الرومي، وصالح خالد المسباح، ود.خالد الشطي.

ويقوم المحسنون بتقديم المساعدة لمن يرغب بالذهاب إلى الحج، وذلك من خلال دفع تكاليف رحلة الحج إلى أرباب حملات الحج الكويتية، أو دفع تكاليف الرحلة إلى الحاج نفسه، أو توفير المحسن للجمل والزاد للحاج.

فالنفقه على الحج من أعظم النفقات، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الحجّاج والعمار وفدُ الله عز وجل، يُعطيهم ما سألوا، ويستجيب لهم ما دعوا، ويخلف عليهم ما أنفقوا، الدرهم ألف ألف**».[1]

ومن يقوم بتوفير تكاليف الحج لغير المقتدرين مالياً فله الأجر والثواب، قال عليه الصلاة والسلام «الدال على الخير كفاعله».[2]

ومن صور العمل الخيري في موسم الحج:

١ - إرسال حجاج على نفقه المحسنين:

يقوم المحسنون المقتدرون ماليا على تحمل نفقات بعض الحجاج غير المقتدرين مالياً.

٢ - الحج عن الغير:

يقوم الحجاج الذين أدوا فريضة الحج، بالتطوع للحج في المرّات التي بعدها، عن الحجاج الذين ماتوا ولم يحجوا حج الفريضة، وعادة ما يحجوا عن الآباء والأمهات والأجداد والأرحام، أو العلماء والأصدقاء والجيران.

---

(١) رواه البيهقي وصححه الألباني.

(٢) رواه الترمذي.

٣ - دفع تكاليف الحج عن الغير:

يقوم المحسنون بدفع تكاليف نفقة الحج عن الغير، ليحج المتطوعون عن المتوفين من عائلة المحسنين أو أصدقائه أو جيرانه، أو من يرغب في الحج عنهم بالنيابة.

٤ - تحمل أصحاب حملات الحج تكاليف حجاج غير مقتدرين مالياً:

يقوم بعض أصحاب حملات الحج بتحمل تكاليف حجاج غير مقتدرين مالياً، من خلال إصطحابهم معهم في الحملة لأداء مناسك الحج على نفقة أصحاب الحملات.

٥ - تطوع أصحاب الحملات لتسيير حملات حج خيرية:

قام عدد من أبناء الكويت قديما بعمل حملات حج تقوم بتسيير حملة للحج لوجه الله تعالى، فلايأخذ من الحجاج غير النفقة الفعلية للحج، بحيث لا يحصل لحملته أي ربح من الحجاج.

٦ - تحمل حملات الحج نصف تكاليف رحلات الحج:

يقوم عدد من أصحاب الحملات بأخذ نصف أجرة تكاليف الحج، تخفيفاً على الحجاج نفقاتهم المالية، وإحتساب أجر ذلك العمل عند الله تعالى.

٧ - تطوع حجاج للعمل الإداري في الحملات:

عادة ما يقوم أصحاب حملات الحج بإصطحاب عمّال وموظفون معهم لتسيير أمور الحملة، ويقوم أصحاب الحملة بدفع أجور مادية لهؤلاء

العاملون، إلا أن عدداً من هؤلاء العمال يذهبون للعمل مع الحملات من غير طلب مبالغ مادية، راغبين بالتطوع في خدمة حجاج بيت الله الحرام.

٨ - إرسال إحرامات وأغراض الحجاج:

يقوم بعض المحسنين قديماً بشراء أغراض الحاج، والتبرع بها للحجاج، كما يقوم بعض المحسنين بشراء هذه الأغراض ودفعها لأصحاب حملات الحج، لتوزيعها على الحجاج في ميقات الإحرام، أو في مكة المكرمة، ومثال ذلك ما قام به المحسن عبدالله إبراهيم الأيوب، بشراء إحرامات وإرسالها مع السيد أحمد بزيع الياسين عام ١٩٤٦م للحج.[١]

٩ - إرسال الصدقات والزكوات لتوزيعها في الطريق:

يقوم عدد من المحسنين بتزويد أصحاب حملات الحج أو الحجاج بمبالغ من الزكوات والصدقات، لتوزيعها على المحتاجين في القرى والمدن التي تمر بها الحملة حتى وصولهم إلى مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

١٠ - إرسال الصدقات والزكوات لتوزيعها في مكة والمدينة:

يقوم المحسنون بدفع بعض زكواتهم وصدقاتهم لأصحاب حملات الحج أو للحجاج، وذلك لتوزيعها على فقراء مكة المكرمة والمدينة المنورة، فقد اوصى محمد يوسف المطوع توزيع مئتى روبية من ريع ثُلثة على فقراء مكة والمدينة[٢]، ويذكر الحاج محمد عبد الرحيم العوضي أن عدداً من المحسنين في الكويت يقدمون لهم الزكوات والصدقات فيتجهوا في موسم الحج إلى

(١) حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، ص ١٥٨.

(٢) وثائق الوقف، د. عادل العبد المغني ص ٢٨.

مكة المكرمة، ويتواصلوا مع أحد أهالي مكة «الزواوي»، وكان يأخذهم إلى جبال ووديان مكة، لزيارة الفقراء والأسر المحتاجة فيقدموا لهم الزكوات والصدقات.

١١ - تحمل نفقات حملات حج:

يقوم بعض المحسنين بدفع تكاليف حملات حج كاملة، ويقوم بعض المحسنين بعمل حملة حج لسنة واحدة فقط، ويتحمل تكاليف الحملة، وذلك لكل من يرافقه في الحملة، وقد حدث هذا مراراً في تاريخ الكويت قديماً.

من ذلك ما قام به المحسن مرزوق الداوود البدر، فقد رافقه عدد من أبناء الكويت للحج على نفقته الخاصة، وكان ذلك عام ١٩٠٦م، وكان معهم الشيخ عبدالله الخلف الدّحيّان في رحلة الحج، وقد ذكر الشيخ عبدالله الخلف الدّحيّان قصيدة طويلة بلغت أكثر من مائة بيت، سطَّر فيها تفاصيل هذه الرحلة، يقول في مطلعها:

لنيل العُلا و المجد سَيرُ الرواحل ... يُحَثْحِثُها بالجدّ كُلّ حَلاحِل
ويسعى يطوف البَيْد لامُتواني ... ويرمي حصى التسويف رمي التكاسل
وليس جَزا مَنْ حجّ إنْ بَرّ حَجّهُ ... سِوى جنّة طابت مَقيلا لِقايِل
ومن حج هذا البيت يُمحى ذنوبه ... ويرجع ذا حظ من الأجر كامل

ثم يذكر الشيخ عبدالله الخلف الدّحيّان فَضْل المحسن مرزوق البدر بتحمل نفقات الحج فيقول:[1]

(١) حملات الحج الكويتية على الإبل، عدنان الرومي، وصالح المسباح، ود.خالد الشطي ص ١٣٨.

ثم ذكر من كان معهم بالرحلة فقال:

وناصر كان الله دوما لناصر ... شقيق أبيه الندب من خير باذل
لقد جاد بالمعروف وهو ابن يوسف ... كما جاد عبدالله في كل طائل
خلف التقي ابن الرشيد إنتماؤه ... إلى البدر لازالو بُدور المحافل
كذا حمد الخيرات طابت فِعاله ... من الصقر محمود لحسن الفعائل

وممن تحمل نفقات حملة حج قديماً، المحسن عبد الرحمن يوسف الرومي، عندما حج إلى بيت الله الحرام عام (١٩٠٦) وكان كل من معه في الحملة على نفقته الخاصة، وقام بتوزيع الأموال والصدقات طوال الطريق على القُرى التي يمر بها في رحلته إلى الحج، كما قام بتوزيع الأموال في مكة المكرمة والمدينة المنوره، وأقام الولائم في مِنى، ولمن كان فيها من حجاج الكويت.[1]

١٢ - مساعدة الحجاج الهنود (السَّنادْوَة) المارّين في الكويت:

يقوم حجاج الهند القادمون من السِّنْد، ويُسمّيهم أهل الكويت «بالسّنادْوَة»، بالمرور على الكويت، قادمين من الهند والسِّنْد مشياً على الأقدام، إلى مكة المكرمة، لأداء فريضة الحج، وتبلغ رحلة الحج هذه ستة أشهر، من الهند إلى مكة المكرمة مروراً بالكويت.

ويصل هؤلاء السنادوة إلى الكويت ليلتقطوا أنفاسهم فيها، من شدة التعب في الطريق، حيث يموت بعضهم إرهاقاً ومرضاً.

وعند وصول هؤلاء السنادوة إلى الكويت، يحتفي بهم الكويتيون،

(١) المرجع السابق ص ٤٦٦.

فيضيفونهم ويكرمونهم ويزودوهم بالطعام والشراب واللباس والنفقه والأموال، ليواصلوا رحلة الحج العظيمة.

ويستقروا عدة أيام في الكويت، ويقدم لهم أهل الكويت الطعام والشراب والراحة والمبيت، سواء في المساجد أو الدواوين أو بيوت الوقف التي خصصت في الكويت قديما لعابري السبيل، والتي كانت بمثابة فنادق، إلا إنها كانت مجانية وَتُزَوّد بالطعام والشراب والأثاث.

وبعد إلتقاط هؤلاء السنادوة أنفاسهم في الكويت، يواصلوا رحلة الحج مشيا على الأقدام، ويقوم عدد منهم بمرافقة حملات الحج الكويتية التي كانت تسير عبر الجمال، فيكونوا في حمايتهم، ويتم توفير الطعام والشراب لهم مدة سيرهم، حتى يصلوا إلى مكة المكرمة أو المدنية المنورة، فقد كان عدد من حملات الحج الكويتية تتجه إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، وبعد الإنتهاء من الحج يتجهوا إلى المدينة المنورة، لزيارة المسجد النبوي الشريف لعدة أيام، ثم الرجوع إلى الكويت، وكان عدد آخر من حملات الحج الكويتية تتجه إلى المدينة المنورة في بداية الرحلة، ويمكثوا فيها لمدة ثمانية أيام، ثم يتجهوا إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج، ثم يعودوا إلى الكويت.

١٣ - التبرع بنفقات طلاب العلم لمكة المكرمة والمدينة المنورة:

يقدم المحسنون من أبناء الكويت زكواتهم وصدقاتهم لحملات الحج، أو للحجاج، وذلك لإيصالها لطلبة العلم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويذْكُر الشيخ أحمد الغنام رحمه الله، بأن عدداً من محسني الكويت يُزوِّدُونه بالزكوات والصدقات لهذا الأمر.[1]

(١) مقابلة مع الشيخ أحمد الغنام، حملات الحج الكويتية على الإبل، ص ٤٧٠.

١٤ - التبرع بأوقاف خيرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة:

تبرع عدد من المحسنين والمحسنات من أبناء الكويت بشراء عقارات في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وجعلوها وقفاً خيرياً، يُصرف ريعها على أعمال الخير، منهم:

١ - وقف منيرة بنت عبد الرحمن بن صالح العتيقي عام ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م.

على أن يُصرف رَيْع هذا الوقف سنوياً على شراء أربع رؤوس من الأغنام، أضاحي، عنها وعن أمها وأبيها وزوجها.

وأيضاً شراء طعام للفقراء، ليوزع في يوم المولد النبوي وليلة النصف من شعبان وليلة الإسراء والمعراج، وأما في رمضان فيجمع ناظر الوقف جماعة من حملة القرآن في كل يوم جمعة، يقرأون القرآن كاملاً، ويهدون ثوابه إليها ووالديها وزوجها.[١]

٢ - وقف منيرة عبدالله بن علي العَلَنْدا.[٢]

أوقفت بيتا على طلبة العلم، بجانب الحرم المكي، وقد دخل في توسعة الحرم الأخيرة.

٣ - وقف عبد الله هادي العوضي.[٣]

تبرع السيد عبد الله هادي العوضي رحمه الله عام ١٩٥٨م بعمارة وقفية في المدينة المنورة لسكن الحجاج والفقراء.

(١) حملات الحج على الإبل ص ٤٧٣.

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع السابق.

٤ - منزل لسكن طلاب العلم في المدينة المنورة.

اشترى الحاج الملا عبد القادر محمد عبد القادر السرحان منزلا في المدينة المنورة، وجعله سكناً بالمجَّان لطلاب العلم، الذين قدموا من دول العالم العربي والإسلامي لطلب العلم في المدينة المنورة.[١]

١٥ - الأضاحي:

ومن الأعمال الخيرية في موسم الحج، التبرع بشراء الأضاحي داخل الكويت وخارجها، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة.

فالأضاحي سُنَّة عظيمة، قال عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما عَمِلَ ابن آدم عمل يوم النحر أحب إلى الله من إراقة دم، وإنه يأتي يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها، وإن الدم ليَقَعَ مِنَ الله بمكان، قَبْلَ أن يقع على الأرض، فَطِيبوا بها نَفْساً.[٢]

وقد اعتاد أهل الكويت بالتضحية في أيام عيد الأضحى المبارك.

كما أوقف عدد من المحسنين في الكويت الكثير من الأوقاف الخيرية، وجعلوا رَيْعَها يصرف على الأضاحي، كما أوقفوا أوقافاً خيرية على عموم الخيرات ويُصرف جزءٌ منها على الأضاحي..

كما يقوم المحسنون بالتضحية عن أرحامهم، سواء الأحياء أو الأموات، لينال أولئك الثواب والأجر، وليكون لأنفسهم الثواب والأجر.

---

(١) المرجع السابق.

(٢) رواه ابن ماجة ٢/ ١٤٠٥.

كما كان يُعطي بعض المحسنين مبالغ للأضاحي في عدد من الدول العربية والمجاورة، خاصة إذا كان لهم فيها أهل وأرحام، كما كان بعضهم يُرسل مبالغ مع حملات الحج أو مع الحجاج لعمل أضاحي لهم في مكة المكرمة.

١٦ - تقديم الهدايا للمُبَشِّر:

وهو المبشر الذي يبشر أهالي الحجاج بقدوم الحجاج سالمين إلى الكويت، ويعطيه أهالي الحجاج هدايا للبشاره التي قدمها لهم، ويسميه أهل الكويت «البشير».

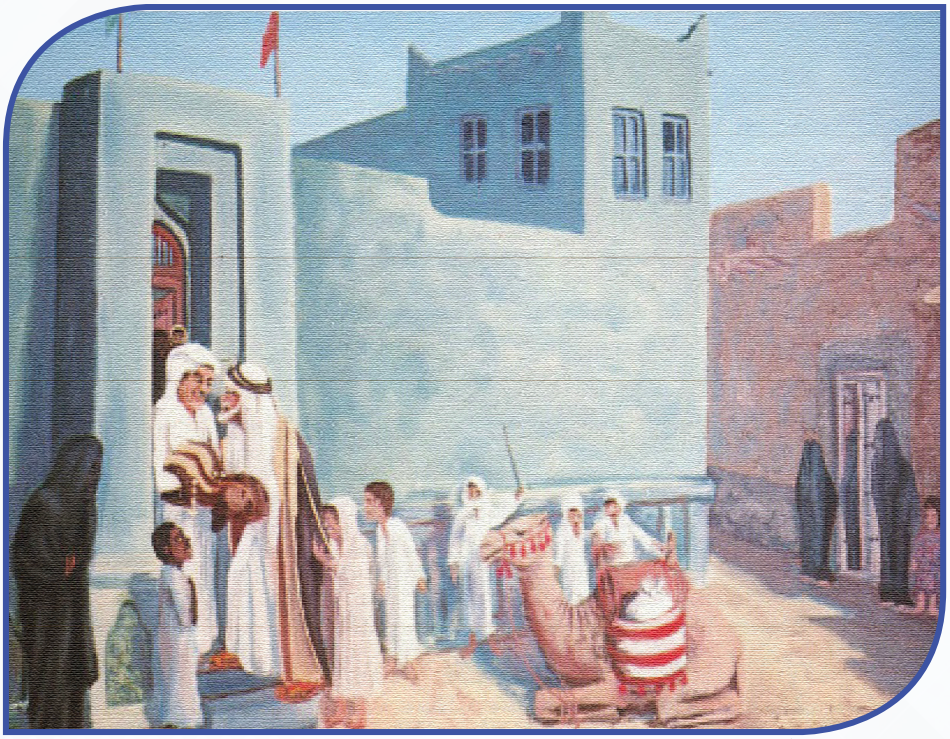

البشير: وتراه واقفاً أمام أحد بيوت الأغنياء بعد أن أناخ بعيره في ساحة الحي، يبشرهم بسلامة حجاجهم واقتراب مقدمهم فيظهر له صاحب المنزل ويهديه (بِشْت زَرِي) يضيفه فوق (بشوته).[1]

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

١٧ - تقديم الهدايا من الحجاج لأهاليهم وللأطفال:

كما اعتاد الحجاج قديما بإحضار هدايا للأهالي، وهي عبارة عن ملابس ومسابيح وسجادات صلاة وألعاب للأطفال.

صوايغ الحج: عادة عندما يذهب الأهالي إلى حج بيت الله الحرام يأتون محملين بالهدايا للأهل والأصدقاء مثل: (التمور والنعل النجدية والسجاجيد والغتر وعقل الزري والمسابيح والجلايد والخواتم والزمزميات المختومة بعد ملئها بمياه زمزم والكحل والعطور والمساويج والطاقيات والبشوت وغيرها. (١)

١٨ - الصدقات وأعمال الخيرات في أيام العَشر من ذي الحجة:

لأيام العشر الأوائل من ذي الحجة ثواب كبير، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢﴾. (٢)

وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، فضل الأيام العشر من ذي الحجة في أحاديث نبوية كثيرة منها:

(١) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

(٢) سورة الفجر آية رقم ١١

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**ما مِنْ أيام أعظم عند الله، ولا أحب إلى الله العمل فيهن من أيام العشر، فأكثروا فيهن من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير**»[1]، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل، من هذه الأيام، يعني العشر، قالوا يا رسول الله: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، إلا رجُل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء**».[2]

١٩ - يوم عرفة:

وفي الأيام العشرة الأولى من ذي الحجة، يوم عرفة، وهو اليوم التاسع من شهر ذي الحج، قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**صوم يوم عرفة يُكفِّر سنتين، ماضية ومستقبلة**»[3] وهذا اليوم يصومه غير الحجاج، ويقدم فيه أهل الكويت ولائم الإفطار للصائمين، ويقدم فيه المحسنون الصدقات والنافلة.

وقد تبرع عدد من أبناء الكويت قديماً بأوقاف ووصايا وأثلاث خيرية يُصْرف من رِيْعها على صدقات وإطعام ليوم عرفة.

وأما اليوم العاشر من ذي الحجة، فهو يوم عيد الأضحى المبارك، وهو من أعظم الأيام عندالله أيضاً، وأمّا الأيام التي بعده، وهي الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر، فهي أيام التشريق، وهي أيضاً أيام عظيمة مباركة.

(١) رواه البزّار، وصححه الألباني رقم ٤٤

(٢) رواه البخاري وغيره.

(٣) رواه مسلم، وأحمد والترمذي

وكان أهـل الكويـت يقدمـون فيهـا الصدقـات الماليـة والطعـام والشـراب والملابـس وكل مـا يحتاجـه الفقـراء في تلـك الأيـام، إلتماساً للثـواب المضاعـف في هـذه الأيـام المباركـة.

وكان مـن عـادة بعـض النسـاء مـن الأسـر الفقيـرة أن يخرجـن مـن بيوتهـن للطـواف علـى بيـوت الأغنيـاء والشـيوخ مـن الأسـرة الحاكمـة مـن آل الصبـاح، فيطرقـن الأبـواب في أيـام العشـر مـن ذي الحجـة، وينشـدْن قائلـين: يالعيـادو ويالعايـدو، وبيتـك يـا بوفـلان.. رفيـع المبانـي..» فَيُقـدَّم لهـنَّ بعـض المـال.[1]

(١) التراث الكويتي، أيوب حسين الأيوب، ص ٤٩٩.

خامساً: عيد الأضحى المبارك

في عيد الأضحى المبارك يُقدِّم المحسنون في الكويت الكثير من الأعمال الخيرية، بل ويستعدون له قبل قدومه، وذلك من خلال تقديم أعمال خيرية كثيرة، منها:

١ - التوسعة على الأسر المحتاجة والمتعففة:

يقوم المحسنون قديماً بتفقد الأسر المحتاجة والمتعففة، وتقدم المساعدات لها، للتجهز لأيام العيد السعيدة، من ملابس جديدة وطعام وشراب، وسداد الديون، وغيره من الإحتياجات.

٢ - توفير الملابس الجديدة للأيتام والفقراء:

يقوم عدد من المحسنين قديما بشراء ملابس جديدة، لتوزيعها على الأيتام والفقراء والأرامل من الفقراء، كما يقوم البعض بشراء خامات وإرسالها للخياطين، أو يقوموا بأنفسهم بخياطتها، لتوزيعها على الفقراء، كما كان يفعل الشيخ عيسى الشرف وزوجته في بيته.

فقد كان يشتري الثياب ويقوم بعمل قياسات لملابس الأيتام والفقراء، وتقوم زوجته بقياسات اليتيمات والنساء الفقيرات، ثم يقوموا بخياطتها، ثم تسليمها لهم قبل العيد بيوم أو يومين.

٣ - العَيَادِي:

وهي تقديم هدايا مالية للأطفال، ولكبار السن، وللفقراء، وذلك لإدخال الفرح والسرور عليهم.

٤ - نَحْر الأضاحي:

حرص أبناء الكويت قديماً ولا زالوا على نحر الأضاحي أيام عيد الأضحى المبارك، وأوقفوا عليها الأوقاف الخيرية ليُصرف من ريعها على شراء الأضاحي ونحرها في أيام عيد الأضحى، وتبرعوا لها بالوصايا والأثلاث الخيرية أيضاً ليُصرف من ريعها على هذا العمل الجليل. وقام أهل الكويت بالتبرع بشراء أضاحي لهم ولوالديهم وأزواجهم وأقاربهم، إحتساباً للأجر والثواب.

٥- إطعام الطعام من لحوم الأضاحي:

عادةً ما يُضحي أبناء الكويت بالأضاحي في أيام عيد الأضحى المبارك، ويتم توزيعها ثلاثة أثلاث، ثُلث للمضحي، وثُلث للأقارب والجيران، وثُلث للفقراء والمساكين، فيحصل الفقراء على لحوم الأضاحي في أيام العيد.

٦ - موائد الطعام في أيام العيد:

يمتاز أهل الكويت قديما بإطعام الطعام أيام العيد سواء، في البيوت أو الدواوين، أو الشوارع، أو الطرقات.

٧ - الزيارات والتواصل:

يتواصل أهل الكويت في الأعياد، فيتزاور الأهل والجيران والدواوين والأحياء السكنية مما يبعث على الجميع البهجة والسرور.

٨ - توزيع الصدقات في أيام العيد:

يقوم أهل الكويت في أيام عيد الأضحى المبارك بتوزيع الصدقات على الفقراء والأسر المحتاجه والمتعففة، والأسر التي سافر مُعيلها للتجارة أو الغوص على اللؤلؤ، فيقوم أولئك المحسنون بإدخال الفرح والسرور على الجميع في أيام العيد.

٩ - سداد الديون على الغارمين:

يقوم المحسنون قديماً، ولا زالوا بسداد ديون المدينين، وإخراج السجناء الذين سُجنوا بسبب دُيون مالية، ليشاركوا أهاليهم فرحة العيد.

وقد يكون هناك العديد من الأعمال الخيرية في تلك الأيام المباركة، لم استطع توثيقها والحصول على معلومات عنها، ولعلّ في الطبعات القادمة بإذن الله تعالى أحصل على معلومات عنها لتوثيقها وتسجيلها.

سادسا: المناسبات الدينية:

يقوم المحسنون في دولة الكويت قديما باستغلال المناسبات الدينية لتقديم المساعدات، وبذل الأموال للمحتاجين، كما كانوا يقومون باستغلال هذه المناسبات لعمل مشاريع خيرية، كما حدث في تأسيس المدرسة المباركية عام ١٩١٢م وذلك في أثناء الإجتماع في ليلة المولد النبوي الشريف.

ومن هذه المناسبات الدينية التاريخية شهر مُحرّم، المولد النبوي، والإسراء المعراج، والهجرة النبوية الشريفة، والكسوف والخسوف، ويوم عرفة، وليلة النصف من شعبان.

١ - شهر مُحرَّم وصيام يوم عاشوراء:

وهو أيضاً من الأشهر الحُرُم التي حرّم الله فيه القتال، قال الله تعالى:

﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنفُسَكُمْ ۚ ﴾ (١)

وقد وردت أحاديث نبوية شريفة كثيرة تبين فضل وثواب العمل الصالح في شهر مُحَرَّم، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المُحرَّم**». (٢)

كما وردت أحاديث نبوية شريفة كثيرة تبين فضل صيام يوم العاشر من شهر محرم وهو يوم عاشوراء.

(١) سورة التوبة آية رقم ٣٦.

(٢) أخرجه مسلم.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**صوم عاشوراء يكفّر سنة ماضية**». [١]

وقال: «**صيام يوم عاشوراء أحتسب على الله أن يكفِّر السَّنة التي قبله**». [٢]

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرّى صيام يوم فضّله على غيره إلاّ هذا اليوم، يوم عاشوراء وهذا الشهر، يعني شهر رمضان». [٣]

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم عاشوراء، وفي آخر حياته، قال للصحابة الكرام رضي الله عنهم أجمعين: «**لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع**». [٤]

وقال أيضاً: «**صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا اليهود، صوموا يوماً قبله أو بعده**». [٥]

وذلك لمخالفة اليهود الذين كانوا يصومون يوم عاشوراء شكراً لله على ما نجّى فيه نبيه موسى عليه السلام من فرعون.

ولهذه الأحاديث النبوية الشريفة التي تؤكد فضل صيام شهر محرم وصيام يوم العاشر منه وهو يوم عاشوراء، فقد كان أهل الكويت قديماً

(١) صحيح الجامع الصغير ٣٨٠٦.

(٢) صحيح الجامع الصغير ٣٨٥٣ ،أخرجه مسلم.

(٣) رواه البخاري.

(٤) رواه مسلم.

(٥) رواه أحمد، ٢١٥٥.

يحرصون على صيام شهر محرم وصيام يوم عاشوراء، إلتماساً للأجر والثواب، وكانوا يتصدقون ويقدمون المساعدات في هذه الأيام المباركة، وكانوا يتبرعون لولائم الإفطار في يوم عاشوراء، وكان عدد من أبناء الكويت من أوقف الأوقاف الخيرية، وجعل جزءاً من رَيْعها على ولائم الإفطار في يوم عاشوراء.

٢ - المولد النبوي:

تحتفل الكويت سنوياً قديماً ولا زالت بيوم المولد النبوي الواقع في ١٢ ربيع الأول من كل عام، وهو يوم عطلة رسمية، وفي ليلة المولد قديماً يتم الإجتماع في أحد الدواوين لإلقاء محاضرة عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومولده، ولم تكن الكويت تحتفل بالمولد النبوي قبل عام ١٩٣٠م بصورة رسمية، إلا أن الأهالي يقيمون الإحتفالات بالمولد النبوي في بعض الأحيان.[١]

وكان العلماء والوجهاء في الكويت قديما يجتمعون في ديوان أحد الوجهاء والأعيان، للحديث عن مولد النبي صلى الله عليه وسلم وذكر سيرته وأخلاقه، وما ينبغي على المسلمين من التمسك بسنَّته، ويقوم بعض الشعراء بذكر قصائد حول هذه المناسبة، وكانت قصة تأسيس المدرسة المباركية في عام ١٩١٢م، من إجتماع العلماء والوجهاء في ديوان الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، فتحدثوا عن أهمية العلم وضرورة إنشاء مدارس للأبناء، فكانت فكرة إنشاء المدرسة من هذه الليلة، حيث تم جمع التبرعات لإنشائها وتأسيسها، ويُذكر بأن إنشاء المدرسة الأحمدية

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان، ص ١٥١٩. ج ٣، ط ١، ١٩٧٢م، بتصرف.

عام١٩٢١هـ كان أيضاً في ديوان أحد الوجهاء أثناء الإحتفال بالمولد النبوي .

واحتفلت الكويت رسميا بمناسبة المولد النبوي عام ١٩٣١م بناءاً على اقتراح تقدم به المرحوم سلطان الكليب[1]، ويقتصر الإحتفال في المولد النبوي وغيره من المناسبات في الكويت ، على إقامة محاضرات في هذه الليلة لعلماء وخطباء ، ثُم يتلو بعد ذلك شعراء قصائدهم في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ، (في أحد المساجد ، ثم ينصرف الناس) . وبهذه المناسبة الكريمة يتبرع المحسنون بإطعام الطعام ، وقد تبرع عدد من محسني الكويت بأثلاث ووصايا وأوقاف خيرية يُصرف ريعها على إطعام الطعام في يوم المولد النبوي .

٣ - الإسراء والمعراج:

أيضاً تقام احتفالات رسمية قديماً بهذه المناسبة في كل عام في يوم ٢٧ من شهر رجب ، ثم قامت بعد ذلك وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالإشراف على هذه المناسبة ، بإقامة محاضرة لعلماء ثم مجموعة من الشعراء في أحد مساجد الكويت ، للحديث عن هذه الحادثة العظيمة للنبي صلى الله عليهم وسلم ، و يقوم تلفزيون الكويت بنقلها على الهواء مباشرة .

٤ - الهِجرة النبوية الشريفة:

وتقام أيضا محاضرة في ليلة الهجرة النبوية الشريفة للتذكير بهذه المناسبة العظيمة التي كانت بداية تأسيس الدولة الإسلامية ، وللحديث عن عِبرَها وأحداثها ، وفي هذه المناسبات الدينية يقوم المحسنون في الكويت بإطعام

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان ص ١٤٩٧ ج ٣.

الطعـام وتوزيـع الصدقـات.

٥ - الكُسوف والخُسوف:

الكُسـوف والخُسـوف ظواهـر كونيـة تحـدث في الكـون، متعلقـة بـدوران الشـمس والقمـر حـول الأرض، عندمـا تقـع الأرض بـين الشـمس والقمـر.

وكان الرسـول صلـى الله عليـه وسـلم إذا حدثـت هـذه الظواهـر الكونيـة يتجـه إلـى الصـلاة والتصـدَّق علـى الفقـراء والمحتاجـين، ويدعـوا ربَّـه عـزَّ وجـلَّ إلـى أن ينجلـي هـذا الأمـر، ففـي السـنة العاشـرة مـن الهجـرة كُسِـفَت الشـمس، فقـال النـاس، كُسِـفَت الشـمس لمـوت إبراهيـم إبـن رسـول الله صلـى الله عليـه وسـلم، فقـام النبـي صلـى الله عليـه وسـلم فَزِعـاً، جـاراً ثوبـه إلـى الصـلاة، منادياً الصـلاة جامعـة، وَصَـفّ النـاس ثـم صلـى ركعتـين، بـكل ركعـة ركوعـين، وأطـال في الصـلاة، وفي الركـوع، وفي السـجود، حتـى انجلـت الشـمس قبـل أن ينصـرف، ثـم خطـب في النـاس، فأثنـى علـى الله بمـا هـو أَهْلُـه، ثـم قـال: إن الشـمس والقمـر آيتـان مـن آيـات الله عـز وجـل، لا ينخسـفان لمـوت أحـد، ولا لحياتـه، فـإن رأيتموهـا فافزعـوا إلـى الصـلاة».

وفي ر واية أخرى قال: «فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله».

وقـال أيضـاً: «فـإذا رأيتموهـا كذلـك، فافزعـوا إلـى المسـاجد، وقـال: «فـإذا رأيتـم ذلـك، فادعـو الله وكبِّـروا، وتصدَّقـوا، وصلّـوا»، وقـال: «فـإذا رأيتموهـا فادعـوا الله تعالـى، وصلّـوا حتـى ينجلـي»، وقـال: «إذا رأيتـم شـيئاً مـن ذلـك، فافزعـوا إلـى ذكـر الله ودعائـه واسـتغفاره». فهـذه الصـلاة سُـنَّة مؤكـدة، في كل ركعـه قيامـان وقراءتـان، وركوعـان، وسـجودان، وتصلـى هـذه الصـلاة

جماعة في المساجد، وتُصَلّى أيضاً في البيوت فرادى، ولكن الأفضل والسُّنَّة أن تُصلى في المساجد.

ولذلك فقد كان أهل الكويت قديما إذا رأوا خسوف القمر أو كسوف الشمس، خرجوا من البيوت، ودعوا الله عز وجل أن تنجلي عنهم هذه الظاهرة الكونية، ويقومون بالتصدّق على الفقراء والمساكين.

خروج أبناء الكويت قديماً عند الكسوف والخسوف
المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب، مركز البحوث والدراسات الكويتية

سابعاً: الأعمال الخيرية في الأزمات والكوارث التي مرّت في تاريخ الكويت قديماً:

اعتاد أهل الكويت قديماً، ولا زالوا، على تقديم المساعدات في الكوارث والنكبات التي تصيب المجتمع الكويتي، ويظهر بينهم التكافل والتراحم، وكانت الأزمات قديماً، إما غزواً من قبائل على الكويت، أو أمطاراً شديدة تهدم المنازل، أو أمراضاً تجتاح البلد، أو أزمات مادية، أو كوارث تجارية لأصحاب السفن والتجار، أو غيرها من الأزمات، ومن أبرز الأزمات التي مرَّت بالكويت قديماً:

١ - ١٧٦٠م سور الكويت الأول:

بنى أبناء الكويت سور الكويت الأول عام ١٧٦٠م، وقيل عام ١٧٨٣م، وذلك لحماية الكويت من الغزو الخارجي، وكان طوله ٧٥٠م.[١]

٢ - ١٧٩٨م سور الكويت الثاني:

بنى أبناء الكويت سور الكويت الثاني عام ١٧٩٨م، لحماية الكويت من غزو القبائل والطامعين في الكويت، وكان طوله ٢٣٠٠م، وله ثماني بوابات، وتم تجديده عام ١٨١٢م، واستمر حتى عام ١٨٧٤م.[٢]

٣ - ١٨٣١م السنة الحمراء «الغبار الأحمر»:

اجتاحت الكويت موجة عاتية من الغبار الأحمر، وذلك من دول المنطقة، وتسببت في قطع المواصلات البحرية بين الكويت ودول الخليج،

(١) سور الكويت الثالث، بشار محمد خالد خليفوه، ص ٩.

(٢) المصدر السابق.

ولَزِمَ أبناء الكويت بيوتهم، مما تعطلت مصالحهم، ولم يستطيعوا الخروج نهاراً، ولم يخرجوا إلا من خلال الليل، وتضرع أبناء الكويت لربهم عزّ وجلَّ حتى أزال الله عنهم هذا الغبار الأحمر، وضرب أبناء الكويت في هذه الأزمة أروع الأمثلة في التراحم والتكافل والتآلف، وكانوا يتناوبون على قضاء حاجات بعضهم البعض، حتى زالت هذه الغُمَّة.[1]

٤ - ١٨٦٨م سنة الهَيْلك:

وهي مجاعة أصابت نجد والجزيرة العربية والعراق وفارس، ولقد بذل أبناء الكويت فيها من العطاء والسخاء، وأنقذوا الهلكى من الجوع والموت، وأقام أبناء الكويت ثلاثة مضايف ومطاعم، في الكويت وفي البصرة وفي فارس، وبرز كثيرمن أبناء الكويت ممن قدموا المساعدات للمتضررين، وقد مدحهم الشاعر عبد الغفار الأخرس بقصيدة بَيَّنَ فيها ما قاموا به من إغاثة ونجدة لهذه الدول التي اجتاحتها المجاعة. فقال في مَطْلَعِهَا:

يا ابن المخيزيم جاءتنا رسائلكم مشحونه بضروب الفضل والأدب

ثم ذكر بعض أبناء الكويت الذي قدموا المساعدات.[2]

٥ - ١٨٧١م سنة الطَّبْعَة في الخامس عشر من ربيع الأول ١٢٨٨هـ:

والطَبْعَة تعني «الغَرَقْ»، حيث ضرب طوفان عظيم وإعصار، السفن الكويتية المسافرة إلى التجارة، ودمَّر الكثير من سفن الكويتيين، ولم يسلم منها إلا القليل، ولم ينج من بحَّارة الكويت إلا القليل، وجمع أبناء

(١) أيام كويتية، سعد العجمي، ص ٢٣.

(٢) ديوان الأخرس، ص ٢٤٠، ط١، مكتبة النهضة العربية.

الكويت التبرعات، وفزعوا لمساعدة المتضررين، وجمعوا التبرعات للتجار المتضررين، حتى فاقت التبرعات حجم الخسائر.[1]

٦ - ١٨٧٢م الرّجبيّة «الأمطار الغزيرة»:

وهي أمطار غزيرة نزلت على الكويت في شهر رجب ١٢٨٩هـ الموافق أكتوبر ١٨٧٢م وصاحبت تلك الامطار - عواصف شديدةفأوقعت أضرار كبيرة تهدّمت فيها البيوت، وارتطمت سفن ببعضها البعض، ووقعت خسائر كبيرة .

وقدم أبناء الكويت المساعدات، ولم يبخلوا على المتضررين.[2]

٧ - ١٨٩٠ م الدِّبا «الجَراد»:

في الفترة ما بين الثاني عشر والرابع والعشرين من رمضان (١٣٠٧)هـ، تعرّضت الكويت لِغَزْو الدِّبا «الجَراد»، فأصاب المزارع وأتلفها، وملأ الآبار وأنتنها، ووصف الشاعر خالد عبدالله العدساني في قصيدة له ما حدث، فقال في مطلعها:

اللـه أكـبر كيـف القُمَّـل الضَعِفـا آذى الأنـام ومنـه الـزرع قـد تلفـا

وقد تضرع أهل الكويت إلى الله عز وجل، فكشفه الله عنهم.[3]

---

(١) صفحات من تاريخ الكويت ، الشيخ يوسف بن عيسى القناعي ،ط ٥ ، ص١٩٨٧.

(٢) صفحات من تاريخ الكويت، الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ط ٥، ١٩٨٧م ص ٦٥، وأيام كويتية، سعد العجمي.

(٣) صفحات من تاريخ الكويت، الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، ط ٥، ١٩٨٧م ص ٦٥ وأيام كويتية، سعد العجمي.

٨ - ١٩١٠م «الأزمة التجارية»:

أصابت الكويت أزمة مالية، جرّاء خسارة كثير من تجار الكويت ، وقد بذل فيها تجار الكويت أموالهم لمساعدة المحتاجين، وسداد ديون التجار الذين خسروا أموالهم، وساعدوهم لإعادة تجارتهم من جديد. (١)

٩ - ١٩١٤م «أزمة الحرب العالمية الأولى»:

كان للحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م أثر كبير على تجارة الكويت وتُجَّارِها، فقد خسر الكثير من التجّار، وتكالبت عليهم الديون، فقام المحسنون من أبناء الكويت وتجارها بإسقاط الديون عن هؤلاء المنكوبين، كما قاموا بمساعدتهم بالأموال، ليبدأوا أعمالهم التجارية من جديد. (٢)

١٠- ١٩١٨م «الحِصار الإقتصادي»:

فرض الإنجليز حصاراً على تجار الكويت، لأنها كانت ممراً لتصدير الأسلحة لفلسطين، حيث كان الصراع أشده بين الإنجليز والدولة العثمانية «الأتراك»، خلال العرب العالمية الأولى، وقد بدأ الحِصار في شهر فبراير ١٩١٨م، وتضررت الكويت اقتصادياً جرّاء هذا الحصار، وبعد أسبوعين من إنتهاء الحرب في الحادي عشر من نوفمبر عام ١٩١٨م، وتحديداً في الثاني من ديسمبر، رُفع الحِصار عن الكويت. ودفعت إنجلترا تعويضات للكويت، جرّاء الخسائر التي بُلِيَتْ بها. (٣)

---

(١) المصدر السابق.

(٢) خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص ٣٠.

(٣) الكويت حقائق وأرقام، إصدار وزارة الإعلام، ص ٢٥٢. وسور الكويت الثالث وتاريخ بواباته، بشار محمد خالد خليفوه، ص ١٧، الكويت ، ص٢٠٠٩م.

١١ - ١٩٢٠م بناء السور الثالث:

قام أبناء الكويت ببناء سور في عام ١٩٢٠م، بعد معركة حِمْض، وذلك لحماية الكويت من التعدّيات والهجمات، وقد بذل أبناء الكويت أموالهم وأوقاتهم لبناء هذا السور، الذي يمتد ٦٤٠٠م، وبه خمس بوابات، و ٢٦ برجاً، وامتدّ بناء السور شهرين، وكان بناؤه في شهر رمضان، وبذل أبناء الكويت أوقاتهم وأموالهم لبناء هذا السور.

١٢ - ١٩٢٨ اللؤلؤ الصناعي:

ظهر اللؤلؤ الصناعي في اليابان في عام ١٩١٣م، وتوجه العالم إلى زراعة اللؤلؤ، واستبدلوا به اللؤلؤ الطبيعي الذي يستخرجه أبناء الكويت من البحر، ولم تظهر هذه الأزمة في الكويت إلا في عام ١٩٢٨م، وسمَّاه بعض المؤرخين بنكبة الغوص على اللؤلؤ، واستمرت هذه الأزمة حتى منتصف الثلاثينات من القرن العشرين، وقد خسر كثير من تجار الكويت أموالهم، لعدم قدرتهم على بيع اللؤلؤ بأسعار مناسبة بأكثر مما اشتروه به، ومن أبرز من خسر تجارته آنذاك شملان بن علي آل سيف، وأخوه حسين، وغيرهم.[١]

١٣- ١٩٣٠م الأزمة الاقتصادية:

تعرض الاقتصاد الكويتي منذ مطلع عام ١٩٣٠م[٢] لأزمة اقتصادية خانقة، نجمت عن ثلاثة عوامل مجتمعة، وقد تمثل العامل الأول في الضائقة المالية التي حلّت بالعالم أجمع، وأدَّت إلى انهيار إقتصادي طال كثيراً من

(١) مدرسة السعادة للأبتام لشملان بن علي آل سيف، د. خالد يوسف الشطي، ص ١٩.

(٢) أيام كويتية، سعد العجمي، ص ٨٧.

الـدول، بمـا فيهـا الولايـات المتحـدة، أمـا العامـل الثانـي فهـو اكتشـاف اللؤلـؤ الصناعـي في اليابـان منـذ عـام ١٩١٣، ممـا ترتـب عليـه إنخفـاض أسـعار اللؤلـؤ الطبيعـي، وأمـا العامـل الثالـث فقـد تمثـل باسـتمرار مشـكلة المسـابلة التـي بـدأت بـين الكويـت ونجـد عـام ١٩٢١م. وقـد قـدَّم كثير مـن التجـار مسـاعدتهم للتجار المتضرريـن وأسـقطوا عنهـم الديـون، وتكافـل المجتمـع الكويتـي وتراحـم، في صـورة إيجابيـة رائعـة ومثاليـة، أكـدّت علـى حـب أبنـاء الكويـت لعمـل الخيـر، وتعاضدهـم وتماسـكهم مـع بعضهـم البعـض.

١٤ - ١٩٣٤ سنة الهدامة:

هطلـت أمطـار شـديدة في الكويـت في ٧ ديسـمر ١٩٣٤، غـرّة رمضـان ١٣٥٣هـ، واسـتمرت عـدة أيـام، هدّمـت الكثير مـن البيـوت، وفقـد ألفـان مـن السـكان بيوتهـم، وأصبحـوا بـلا مـأوى، وسـكن النـاس في الخِيـام في الصفـاة.[١]

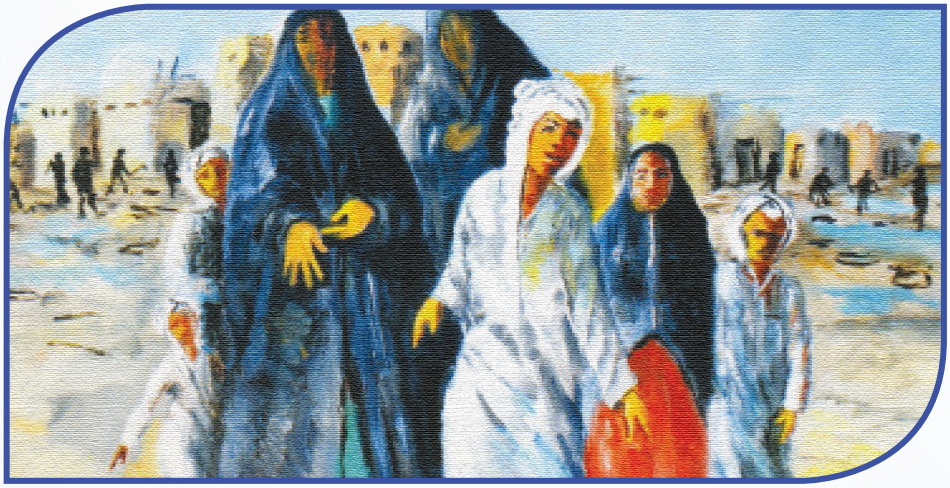

سنة هدامة.[٢]

(١) أيام كويتية ، سعد العجمي، ص ٩٥. ومحسنون من بلدي، والكويت حقائق وأرقام.

(٢) المصدر: الفنان بدر القطامي معرض قاعة العدواني.

وفتح الناس بيوتهم للمتضررين، وبذل أبناء الكويت الكثير من أموالهم لإعادة ترميم البيوت، وإغاثة المتضررين، وابتكر المرحوم علي إبراهيم الكليب طريقة لعمل صناديق مقفلة، وتم تمريرها على التجار، ليضعوا فيها التبرعات، وسُمِّي هذا المشروع «مشروع الآنَةْ»، والآنة هي عملة، وهي تساوي «٤» بيزات، وتساوي حالياً ٥ فلوس، وتم تكليف السيد محمد صالح العجيري ليسلِّمها إلى بعض الصبية والأطفال المتطوعين، للمرور بها على التجار، ثم قام بفتح هذه الصناديق، وتم توزيع ما تم جمعه على الأسر المتضررة من الأمطار التي هدّمت بيوتهم وأتلفت ممتلكاتهم.

١٥ - أزمة عام ١٩٣٨: غَرَق سفينة كويتية:

وهي كارثة لسفينةكويتية غرقت بسبب حدوث رياح شديدة، وفقدت الكويت أخبار هذه السفينة، فتشكَّلت لجنة باسم «لجنة تقصّي الحقائق»، فتفقدت هذه اللجنة أحوال أسر هؤلاء المفقودين، وسدّوا إحتياجاتهم، حتى عادت السفينة سالمة بمن فيها.[1] وهي نموذج لما قام به أهل الكويت من نجدة للمنكوبين.

١٦ - ١٩٤١ أزمة الحرب العالمية الثانية:

تأثرت تجارة الكويت البحرية في أثناء الحرب العالمية الثانية، وبلغت ذروة هذه الخسائر في الأربعينات من القرن العشرين، وخسر الكثير من تجار الكويت أموالهم، وقدم أهل الكويت المساعدات لهؤلاء التجار، وأسقطوا عنهم الديون، وتبرعوا لهم بأموال، وقام الشيخ القاضي عبد العزيز قاسم

(١) دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت، د. خالد يوسف الشطي، ص ١٩٦.

حمـادة بجمـع التبرعـات، وسـد حاجـة الأسـر المتضـررة جـرّاء هـذه النكبـة، ومـدح الشـيخ عبـدالله النـوري مـا قـام بـه الشـيخ عبدالعزيز حمـادة فقال عنـه:[1]

فَلَكَـــمْ سَعَـــيْتَ موفّقـــا وحَمِـــدْتَ ربّـــك في النهايـــة

والآن هـــذه الجَمْـــع يَشْـــكرْ إذْ جمَعـــتَ لَـــهُ الكِفَايـــَة

في وقـــتِ عُسْـــرٍ والجميـــع بحاجـــة الحاجـــات غَايـــة

١٦- ١٩٥٤ سنة الهدّامة الثانية:

وهـي سـنة نزلـت فيهـا أمطـار شـديدة، تهدمـت فيهـا البيـوت، وتضـرر المواطنـون، وسـكنوا المـدارس، «تضـرّرت منهـا ٥٠٠ بيـت، وبلغ عـدد المنكوبين ١٨٠٠٠ منكـوب و١١ مصابـاً»[2] وقـدم أبنـاء الكويـت العـون للمتضرريـن.

وقـد مرّت علـى الكويـت أزمـات كثيـرة، أثبـت فيهـا أبنـاء الكويـت تلاحمهم وتكاتفهـم وحبهـم لعمـل الخير.

وفي الخمسـينيات مـن القـرن العشـرين، فتـح الله سـبحانه وتعالـى علـى الكويـت حكومـة وشـعباً بظهـور النفـط وتصديـره، وأفـاء الله عـزّ وجـلّ عليهـا مـن الخيـرات والأمـوال والرخـاء، بعـد أيـام الفقـر والحاجـة والعـوز.

واسـتمرت الكويـت في عطائهـا وبذلهـا وإحسـانها للمحتاجـين داخـل الكويـت ولـدول العالـم المتضـررة والمنكوبـة، حتـى امتـد عطـاء أبنـاء الكويـت إلـى كل أنحـاء الدنيـا، حبـاً في عمـل الخيـر، والتماسـاً للأجـر والثـواب، ورغبـة في مسـاعدة النـاس..

(١) - الشيخ عبدالله النوري، حياته ومؤلفاته، إصدار جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، ص ٥١ وكويت الماضي، سليمان المخيزيم، ص ١٠١، ١٠٢

(٢) زمان الكويت الأول، مشاهد وذكريات، حمزة عليّان، ج١، ص١٠٤، ذات السلاسل، الكويت ٢٠١١م.

ثامناً: من صور العطاء والخير في المجتمع الكويتي.

يوجد في المجتمع الكويتي الكثير من صور العطاء والبذل والإحسان ومن أبرزها :

١ - الزكاة في دولة الكويت:

عُرفت الكويت بتميز تجارها ورجالاتها في إخراج الزكاة، فالحاكم قديما يبعث جُباة في البادية لجمع زكاة الثروة الحيوانية على ساكني البوادي التابعة لحدود الكويت.

كما يقوم أبناء الكويت بإخراج زكاة الثروة الزراعية للقمح المزروع في جزيرة فيلكا[١]، والمزروعات التي تم زراعتها في الجهراء والمنقف وأبوحليفة وغيرها من القُرى الزراعية، ويقوم تجار الكويت والمقتدرون مالياً بإخراج زكاة أموالهم النقدية، لصرفها على الفقراء والمحتاجين والأسر المتعففة.

فالزكاة ركن من أركان الدين الإسلامي الحنيف، وهو الركن الثالث.

ويمدح الشيخ عبد العزيز الرشيد في كتابه «تاريخ الكويت»، الذي صدر عام ١٩٢٦، رجالات الكويت بإخراجهم للزكاة، وذلك عندما دعاهم الشاعر زيد الحرب لمساعدة المتضررين عند أزمة ظهور اللؤلؤ الصناعي، فقال عنهم: «تجار الكويت من الفريق الممتاز بإحياء هذا الركن العظيم، الذي أُميتَ في كثير من البلاد الإسلامية، فجزاهم الله أفضل الجزاء».[٢]

---

(١) الزكاة والضرائب في الكويت قديما وحديثا، د. أحمد المزيني ص ٦٤.

(٢) تاريخ الكويت، الشيخ عبد العزيز الرشيد، ص ٤٢٧، بتصرف.

٢ - الأوقاف الخيرية:

عرفت الكويت أيضاً الأوقاف الخيرية، فهي سُنة نبوية، دعا إليها الرسول صلى الله عليه وسلم في أحاديث نبوية كثيرة، منها قوله:

«إذا مات إبن ادم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له». (١)

وقد أوقف أهل الكويت الأوقاف الخيرية على كثير من الاحتياجات في المجتمع الكويتي قديما، منها أوقاف على رعاية المساجد وصيانتها وتسيير أمورها، كان من أولها أوقاف خيرية على مسجد بن بحر الذي بُني عام ١٦٦٩م، كما أوقفوا على التعليم وولائم الإفطار، والأضاحي، ومساعدة الأسر المحتاجة.

وبلغ عدد الأوقاف الخيرية قديماً في دولة الكويت ٤٤٠ وقفا خيرياً، كان منها ٢٢٤ لنساء الكويت بنسبة ٣٨٪. (٢)

٣ - الأثلاث والوصايا الخيرية:

عُرفت الكويت بتبرع تجارها وأثريائها بالوصايا والأثلاث الخيرية، والوصية في الثلث الخيري من سُنن الإسلام على الأثرياء وأصحاب الأموال.

وقد أوصى كثير من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، وأوصى المسلمون بعدهم بالأثلاث الخيرية، ليُصْرَف رَيْعُها على أعمال الخير المتنوعة، قال

(١) رواه مسلم.

(٢) الأوقاف في الكويت، الماضي - الحاضر - المستقبل - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ص ٢٧ - ٣٠

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته، علماً علَّمه ونشره، وولداً صالحاً تركه، ومصحفاً ورّثه، أو مسجداً بناه، أو بيتاً لابن السبيل بناه، أو نهراً أجراه، أو صدقة أخرجها من ماله في صحته وحياته، يلحقه بعد موته**». [1]

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم، زيادة في حسناتكم، ليجعلها زيادة في أعمالكم**». [2]

وقد تبرع كثير من أبناء الكويت بوصايا خيرية من ثلث أموالهم.

٤ - «النافلة»:

هي عادة كويتية قديمة يقوم من خلالها أهل الكويت بالتصدق بالأطعمة على الفقراء والمساكين، وعلى الجيران والأرحام.

و«النافلة في أصلها هي طاعة وتقرب إلى الله بالصدقات والإحسان والصيام، وهو فعل غير واجب، ولكنه تطوع ونافلة». [3]

أيام النافلة:

«أيام النافلة عند الكويتيين هي يوم المولد النبوي الشريف، وليلة الإسراء والمعراج، ويوم عاشوراء، وليلة النصف من شعبان، وليلة كل جمعة من شهر رمضان المبارك، حيث يقوم الأهالي بهذه المناسبات بطبخ وجبات

---

(١) أخرجه ابن ماجه

(٢) أخرجه الدارقطني والطبراني.

(٣) المرجع السابق، ص ١٥١٩.

إضافية، توزع على الفقراء والجيران والأقارب». [1]

وقد تبرع عدد من أبناء الكويت بأوقاف خيرية يُصرف رَيْعُها على وجبات الإفطار في هذه المناسبات المذكورة، كما كان يتبرع عدد منهم بأثلاث ووصايا خيرية في هذا المجال، فقد تبرع المحسن عيسى المخيزيم بالإنفاق من ثلثه الخيري ووصيته على المواسم الفضيلة». [2]

العِشْيَاتْ:

ويَقْصِدُ بها أهل الكويت قديماً، العَشاء الذي يقدمونه للفقراء والجيران، حيث يقوم أهل الكويت بتقديم طعام العِشْيات للمحتاجين والفقراء، وغالباً ما يكون في المناسبات الدينية التي تم ذكرها، كما تبرع عدد من أبناء الكويت قديماً بأوقاف خيرية وأثلاث ووصايا خيرية لطعام العِشْيات.

٦ - تطوع الفَزْعَة:[3]

عُرف في الكويت قديماً نوع من أنواع العمل الخيري، ويسمى بتطوع الفزعة، وهو أن يفزع الناس للمساعدة والغوث لأي نكبة أو كارثة تحل بأحد، ولا يرجون من عملهم هذا إلا وجه الله تعالى، وقد كانت هذه الفزعة في الكويت قديماً في عدة أمور:

١ - فزعة الصَّاري: وهو أن يفزع الناس في مساعدة صاحب السفينة الجديدة في حَمْل الصّاري على ظهر السفنية، وهو عمود خشبي كبير.

---

(١) الموسوعة الكويتية المختصرة، حمد محمد السعيدان ص، ص ١٥١٩، ج ٣ و ط ١، ١٩٧٢م، بتصرف.

(٢) محسنون من بلدي، ص ٦٣٩، المجلد الأول، الجزء الرابع.

(٣) العمل التطوعي في دولة الكويت، «مدخل شرعي ورصد تاريخي» د. خالد يوسف الشطي.

ويُسمَّى تجاوب الناس وتفاعلهم لمساعدة صاحب السفينة، بـ«فزعة الصاري».

٢ - فزعة السفينة: وبعد أن يتم تجهيز السفينة الجديدة، يفزع الناس لإنزالها في البحر، وهي تحتاج لجهد كبير، وعدد من الناس كثير، وهو نوع من أنواع التطوع الجماعي.

وكانت روح التعاون والتآزر، تبرز بجلاء في عملية إنزال السفن الجديدة في الماء، حيث كان رفع العلم الكويتي على السفينة الجديدة، إيذاناً بالشروع في عملية إنزالها إلى البحر، وكان ذلك أيضاً إيذاناً بتهافت ممثلين لمختلف العائلات على صاحب السفينة، ليسهموا معه متكاتفين في هذه العملية، وكان هذا التطوع يتم تلقائياً، دون أن يطلب صاحب السفينة هذا التطوع أو يلتمس العون من أحد». [1]

(١) الإقتصاد الكويتي القديم، عادل محمد العبد المغني، ص ١٣٢ - ١٣٣ ، الطبعة الأولى ١٩٧٧.

(١) المصدر: الفنان بدر القطامي معرض قاعة العدواني.

٣ - فزعة إنقاذ السفن : «ومن المعلوم أن الكثير من الكويتيين الملاّحين كانوا هم مُلاّك السفن التي كانت مصدر رزقهم ، ومن المعلوم أيضا أن هذا العمل محفوف بالمخاطر ، فإذا ما وقعت كارثة بإحدى السفن - ولا مَفَرَّ من ذلك ، كالغرق أو التحطيم - كان الأصدقاء يسارعون إلى جمع التبرعات دون عِلْم من أصابته الكارثة ، وكانت هذه التبرعات الآتية كفيلة بتغطية الخسارة كلها ، وفي بعض الأحيان كانت تزيد على جملة الخسارة .

وكان الكويتيون يسارعون دون تفريق إلى إنقاذ السفن التي تجنح في الخليج أثناء رحلاتها ، وكانت حملات الإنقاذ تكون طوعاً وبسرعة ، مما يبعث على الإعجاب ، وقد يصل عدد أفراد الحملة الإنقاذية الواحدة في بعض الأحيان مائة شخص ، أمَّا مصاريف الحملة الإنقاذية فكان يتكفل بها أحد الموسرين ، أو أكثر من واحد ، إن تعذر ذلك على صاحب السفينة ، أو أصحابها .[١]

فقد كان روح التعاون عند أبناء الكويت والتكاتف قد قللت من أثر هذه الخسائر ، فكانوا يسارعون إلى إنقاذ السفن الجانحة بحملات جماعية ، إضافة إلى تضافر جهود التجار في مساعدة المتضررين عند حوادث الغرق وتقديم العون» .[٢]

٤ - فزعة الحرائق : يصف الأديب حمد الرجيب - رحمه الله - صورة من صُوَر التطوع الجماعي في الكويت ، وهو فزعة الحرائق ، فيقول :

---

(١) الإقتصاد الكويتي القديم، عادل محمد العبد المغني، ص ١٣٢ - ١٣٣ ، الطبعة الأولى ١٩٧٧.

(٢) جوانب من شخصية الكويت «دراسة في الموقع والأهمية الاقتصادية، والدور السياسي) د. غانم سلطان، ص ٣٤. بتصرف.

«أتذكر مشهداً من مشاهد التواد والتراحم والعطف الذي امتاز به الكويتيون في ذلك الزمان . . ويتذكره جيلنا والجيل الذي سبقنا . . كان ذلك عند حدوث حرائق في منزل أو دكان أو سفينة . . لم يكن في البلاد كما هو الحال الآن سيارات للإطفاء ، يقوم عليها رجال متخصصون ، وأتمنى لو كانت عندنا في تلك السنين كاميرات فيديو - لم تكن تلك الكاميرات قد اخترعت بعد الآن - وأتمنى لو كانت موجودة حتى تصور تلك المشاهد ، وتصور النجدة التي يقوم بها الناس . . نجدة بكل ما تحمل الكلمة من معان .

فزعة الحرائق - أبوام الحمد[1]

الناس يهرعون إلى مكان الحادث ليشاركوا في الإنقاذ والنجدة . يَهَبّ الآباء والأجداد ، الفقير والغني ، الكبير والصغير ، حتى السُّلْطة نجدها تتواجد في ذلك اليوم في مكان الحادث ، تُشارك الناس ، وتبعث فيهم النَّخْوة والرجولة والإقدام . . أتمنى لو تم تصوير تلك المشاهد ، ليراها الجيل الحاضر

(١) المصدر: كتاب حديث الألوان، للفنان بدر القطامي، عام ٢٠٠٤، الكويت.

والقادم، حين ينتهي الحادث، يتجمع أهل الخير ويكتبون عريضة، بعد أن يضع كل واحد منهم ما يستطيع من مال لتعويض المتضرر من الحريق، وقد يتجمع لديه من المال أكثر مما فقده.

كذلك الحال مع أي فرد كان ميسور الحال، وأُصيب بضرر. أو تراكمت عليه الديون وخسر كل ما يملك من تجارة أو مال، فلابد أن يتحرك أهل الخير ويجمعوا له ما يقسم الله من مال، فيتمكن من إستعادة نشاطه التجاري، أو يسدد ما عليه من ديون. هذا التواد والتراحم بين أفراد المجتمع الكويتي جعلهم يتمسكون بعاداتهم وتقاليدهم الطيبة ذات الأصالة الحقيقية، بعيداً عن الحسد والغيرة، وكأنهم يطبقون القول المعروف «يتمنى لغيره كما يتمنى لنفسه»، من صحة.. وعافية، ومال.. لا حسد.. لا غيره..، هذه هي أخلاق الكويتيين، حفاظاً على كرامة الأسر العفيفة، التي لا تسأل الإحسان والتي قال الله فيهم ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ﴾.[1] هذه ملامح من حياتنا في الماضي. وحَكَايا كُنت أَقُصّها على أولادي وأحفادي.[2]

٥ - فزعة أهالي جزيرة فيلكا: كانت معظم بيوت الجزيرة تُبنى بطريقة «الفَزَعَة»، وهي تكاتف الأهل والجيران في مساعدة بعضهم البعض في توفير مواد البناء وتشييد السكن، فقد كانوا لا يعرفون شيئا إسمه الأجر على البناء».[3]

٦ - فزعة في الكوارث العامة: فزع أهل الكويت فزعة رجل واحد حين

(١) البقرة: ٢٧٣.

(٢) مسافر في شرايين الوطن - حمد الرجيب، ص ٢١، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت.

(٣) صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكا، خالد سالم محمد، ص ٣٩، مؤسسة دار الكتاب، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥م.

أصابت الكويت عدة نكبات، تطوعوا فيها لسد حاجات الناس، وتخفيف وطأة الكوارث التي حلّت بهم.

٧ - فزعة لبناء أسوار الكويت: فزع أهل الكويت لبناء أسواراها الأربعة، بجهودهم وأموالهم وأوقاتهم، والمطّلع على قصة بناء السور الثالث، يجد الجهد الكبير الذي بذله أبناء الكويت في بنائه خلال شهرين فقط، متبرعين بأوقاتهم وجهودهم وأموالهم، ويذكر أن الحكومة لم تبذل أية مبالغ لهذا السور، بل تبرع ببنائه أهالي الكويت.

٨ - فزعة الإكتتاب: وهي فزعة يفزع بها رجالات الخير في الكويت، لجمع التبرعات لأي مكروه يقع على أهل الكويت، وذلك لسد حاجة المنكوب، وهذا الإكتتاب عبارة عن ورقة تُعطى لصاحب الكَرْب والبلاء، أو يتطوع أحد من أهل الخير لِيَمُرَّ على التجار، فَيُسَجَّل كل واحد تبرعه، لكي يسد حاجة المكروب، ولا زالت هذه الفزعة موجودة إلى يومنا هذا، ومعروفة عند أهل الكويت.

يقول الشيخ عبد الله النوري: (.. وأذكر في شتاء إحدى السنين أن سفينة كويتية لعائلة مستورة الحال غَرَقَتْ، وكانت هذه السفينة هي كل ما تملكه هذه العائلة، وكان الناس في شدة الأزمة الإقتصادية، ولكن ذلك لم يَقْعِدْ حمد الخالد الخضير، بل كان بنفسه وبجَاهِهِ وَبِشَيْبَتِهِ، يدور في السوق، ومعه ورقة الإكتتاب، يطلب العون لهذه الأسرة الكويتية، وكان يحث الناس على الإكتتاب ويقول: اكتتبوا، ولله عليّ عهد أنْ أضَع مثلكم كلكم، تشجيعاً للناس على البذل في مساعدة المواطن». [١]

(١) خالدون في تاريخ الكويت، الشيخ عبدالله النوري، ص ٥٠و ط ١و ١٩٨٨، شركة ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.

٩ – فزعة الدفاع عن الوطن: فزعت الكويت على مرّ تاريخها للدفاع عن الوطن وصدّ هجمات المعتدين والطامعين، فقد تعرّضت الكويت لأطماع القبائل المجاورة، ولكن الله سبحانه وتعالى حفظها بحفظه، ثم بعطاء وحب أهل الكويت لعمل الخير، فعمل المعروف يقي مصارع السوء والهلكات، ومن أبرز فزعات الكويت ما قاموا به من تكاتف أثناء حرب الجهراء عام ١٩٢٠، «وقام الكويتيون خير قيام حيث جهزوا سفناً شراعية مملوءة بالذخيرة والأطعمة والرجال، وجهزوا جيشاً برياً يقصد الجهراء، وكان لذلك أثر نفسي على الطرفين».

وما كاد العدو يبصرهما خارجين حتى دبّ الذعر والهلع بين صفوفه(١)، وتعاظم هلعهم لما أبصروا أشرعة السفن الكثيرة القادمة من الكويت(٢)، وحفظ الله سبحانه الكويت وأهلها من كل سوء.

فزعة الجهراء[٣]

(١) من تاريخ الكويت، سيف مرزوق الشملان، ط١، ص١٨٩.

(٢) من هنا بدأت الكويت، عبدالله خالد الحاتم، ط٢، ص٢٤١.

(٣) المصدر: التراث الكويتي للفنان أيوب حسين الأيوب - مركز البحوث والدراسات الكويتية.

الخاتمة

وفي ختام هذا الإصدار أرجو أن أكون قد وثقّت نماذج من تاريخ الكويت، فيما يتعلق بالأعمال الخيرية قديماً، وذلك في المناسبات الموسمية، وأدعو أبناء الكويت للإستمرار على ما كان عليه الآباء والأجداد في عمل الخير، راجياً مِنَ الله عزَّ وجلَّ أن يجعل ذلك في ميزان حسنات مَنْ قدمّوا هذه الأعمال الخيرية الجليلة، راجياً تزويدي بأية ملاحظات، أو معلومات، لإدراجها في الطبعات القادمة بمشيئة الله.

والحمد لله رب العالمين.

المؤلف

د. خالد يوسف الشطي

المراجع

١. أحمد المزيني، الزكاة والضرائب في الكويت قديما وحديثا، ١٩٨٤، ذات السلاسل، الكويت
٢. أيوب حسين الأيوب، الأطفال مع الماضي، ١٩٨٤، د.ت، الطبعة الثاني، الكويت.
٣. أيوب حسين الأيوب، التراث الكويتي في لوحات، ٢٠٠٨م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
٤. أيوب حسين الأيوب، من ذكرياتنا الكويتية، الطبعة الثانية ١٩٨٤، ذات السلاسل، الكويت.
٥. بدر القطامي، الجذور، ٢٠٠٨م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
٦. بدر القطامي، حديث الألوان، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت.
٧. بشار محمد خالد خليفوه، سور الكويت الثالث ، تاريخ بواباته، ٢٠٠٩م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
٨. بيت الزكاة، محسنون من بلدي ، المجلد الأول، ط١، ٢٠٠٤م، الكويت.
٩. جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، الشيخ عبدالله النوري ، حياته ومؤلفاته، ١٩٩٥م، ط، الكويت .
١٠. حمد الرجيب، مسافر في شرايين الوطن، د.ت، وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، الكويت.
١١. حمد محمد السعيدان، الموسوعة الكويتية المختصرة، ١٩٩٣، الطبعة الثالثة، الكويت.
١٢. حمزة عليّان، زمان الكويت الأول، مشاهد وذكريات، ٢٠١١م، ج١، ص١٠٤، ذات السلاسل، الكويت.
١٣. خالد سالم محمد، صور من الحياة القديمة في جزيرة فيلكا، مؤسسة دار الكتب، الكويت، ط١، ١٩٨٣م.
١٤. خالد يوسف الشطي، الكويت والقضية الفلسطينية، دعم ومناصرة، ٢٠١٢م، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت
١٥. خالد يوسف الشطي، دراسة توثيقية للعمل التطوعي في دولة الكويت«مدخل شرعي ورصد تاريخي»، ٢٠١٠م، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت
١٦. خالد يوسف الشطي، مدرسة السعادة للأيتام شملان بن علي آل سيف، ٢٠٠٩م، الكويت .
١٧. خالد يوسف الشطي، وعدنان سالم الرومي، وصالح خالد المسباح، حملات الحج الكويتية عبر التاريخ، ٢٠١٠م، دار إقرأ، الكويت.
١٨. دار الفكر العربي، أحكام القرآن الكريم لابن عربي، د.ت، بيروت، لبنان.
١٩. راسم رشدي، كويت وكويتيون، ١٩٥٥م، بيروت ، لبنان.
٢٠. سعد عبدالله العجمي، أيام كويتية، ٢٠٠٥م، ط ٢ ، الكويت.
٢١. سعيد بن عمران آل عمران، رحلة مرتضى بن علوان، ١٩٩٧م، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت .
٢٢. سيف مرزوق الشملان، مِنْ تاريخ الكويت ، ط ٢، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، منشورات ذات السلاسل، دولة الكويت.

٢٣. عادل العبد المغني، سور الديرة، ٢٠٠١، الكويت.
٢٤. عادل محمد العبد المغني، وثائق الوقف الكويتية، ٢٠٠٧م، الكويت.
٢٥. عادل محمد العبد المغني، الإقتصاد الكويتي القديم ١٩٩٧م، الكويت.
٢٦. عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت ، د.ت، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.
٢٧. عبدالغفار الأخرس، ديوان الأخرس، حققّه وعلّق عليه الحفاظ وليد الأعظمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عالم الكتب - مكتبة النهضة العربية، بيروت.
٢٨. عبدالله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت ، ط٢، ١٤٠٠هـ.١٩٨٠م، مطبعة القبس، الكويت.
٢٩. عبدالله محمد الطائي الشِّراع الكبير، ١٩٨١م، بدون دار نشر
٣٠. عبدالله ناصر الصانع، الكويت عام ١٨٦٨، للرحالة الأمريكي أ.لوشر ، ١٩٥٩م، الكويت.
٣١. عبدالله النوري، خالدون في تاريخ الكويت، ط١، ١٩٨٨م ، ذات السلاسل، الكويت.
٣٢. عبدالله يوسف الغنيم، الكويت، قراءة في الخرائط التاريخية، ط٢، ١٩٩٤م، مركز البحوث والدراسات الكويتية بدولة الكويت.
٣٣. عز الدين جرادة، يسألونك عن الكويت، ١٩٨٧م، ذات السلاسل، الكويت.
٣٤. عدنان سالم الرومي، تاريخ مساجد الكويت القديمة، ص٣٣٤، ط٢، ٢٠٠٢م، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
٣٥. غانم سلطان، جوانب من شخصية الكويت، د.ت، بدون دار نشر.
٣٦. غانم يوسف الشاهين الغانم ،الكويت قبل النفط، د.ت، الكويت.
٣٧. غانم يوسف الشاهين الغانم، الكويت ولغتهم الجميلة، د.ت، الكويت.
٣٨. غانم يوسف الشاهين الغانم، وطن ووطنية، د.ت، الكويت.
٣٩. متعب عثمان السعيد، قرية الجهراء القديمة، ١٩٩٢م، الكويت.
٤٠. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الفنان التشكيلي بدر القطامي.
٤١. محمد بن ناصر العجمي، من صور الحياة العلمية في الكويت، ١٩٩٦، ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت.
٤٢. مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت والتنمية الاجتماعية، ١٩٩٥م، دولة الكويت.
٤٣. وزارة الإعلام، الكويت حقائق وأرقام ، ط١، الإصدار الخامس، دولة الكويت.
٤٤. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الأوقاف في الكويت، الماضي - الحاضر - المستقبل، د.ت، الكويت.
٤٥. يعقوب يوسف الغنيم، الكويت تواجه الأطماع ، ١٤١٨هـ، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت.
٤٦. يوسف بن عيسى القناعي، صفحات من تاريخ الكويت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ط ٥، ذات السلاسل، الكويت.

الفهرس

تصديـــر ٤
مقدمـة ٥
تاريخ دولة الكويت: ٧
صفات المجتمع الكويتي ١١
العمل الخيري قديما وحديثا بدولة الكويت ١٦
الأعمال الخيرية في المناسبات الموسمية ١٩
أولاً: شهر شعبان: ٢٠
إخراج زكاة الأموال: ٢٠
تجهيز المساجد : ٢٥
ليلة النصف من شعبان : ٢٦
يوم القُرَيشْ : ٢٨
ثانياً: شهر رمضان المبارك ٢٩
إفطار الصائمين: ٣١
رعاية المساجد: ٣٤
إخراج زكاة الأموال: ٣٤
إخراج الصدقات من الأوقاف والأثلاث والوصايا الخيرية: ٣٤
قراءة القرآن الكريم وتوزيعه ونشره: ٣٤
توزيع الأطعمة والحلويات على الأهل والجيران: ٣٥
النافلة: ٣٧
إستعداد الدواوين: ٣٧
صلة الأرحام: ٣٩
زيارة الجيران: ٣٩
صلاة التراويح: ٣٩
ليلة سبع وعشرين: ٤٠
الإستماع إلى المحاضرات الدينية: ٤٠
أكلات السحور: ٤١

أبو طبيلة: ٤٢
القرقيعان: ٤٤
زكاة الفطر: ٤٧
صلاة القيام: ٤٧
توفير كسوة العيد للفقراء والمحتاجين: ٤٨
عيدية الفقراء: ٤٨
الإهتمام بالأسر التي سافر أباؤهم : ٤٨
الإهتمام بالأيتام: ٤٩
إخراج السجناء بدفع ما عليهم من ديون، ومساعدة الغارمين: ٥٠
الإصلاح بين المتخاصمين: ٥٠
ثالثاً: عيد الفطر السعيد: ٥١
صلاة العيد: ٥١
التهاني والتبريكات بعد صلاة العيد مباشرة: ٥٢
التهاني والتبريكات للأهالي والجيران والأرحام ودواوين الكويت: ٥٣
التهاني والتبريكات بين الأحياء السكنية: ٥٤
الهدايا: ٥٤
موائد الطعام في يوم العيد: ٥٥
العيادي: ٥٦
إدخال السرور على الفقراء بالصدقات والعطايا: ٥٧
رابعاً: الأعمال الخيرية في موسم الحج: ٥٩
الإستعداد لموسم الحج: ٥٩
إرسال حجاج على نفقه المحسنين: ٦٠
الحج عن الغير: ٦٠
دفع تكاليف الحج عن الغير: ٦١
تحمل أصحاب حملات الحج تكاليف حجاج غير مقتدرين مالياً: ٦١
تطوع أصحاب الحملات لتسيير حملات حج خيرية: ٦١
تحمل حملات الحج نصف تكاليف رحلات الحج: ٦١
تطوع حجاج للعمل الإداري في الحملات: ٦١

إرسال إحرامات وأغراض الحجاج: ٦٢
إرسال الصدقات والزكوات لتوزيعها في الطريق: ٦٢
إرسال الصدقات والزكوات لتوزيعها في مكة والمدينة: ٦٢
تحمل نفقات حملات حج: ٦٣
مساعدة الحجاج الهنود (السَّنادْوَة) المارّين في الكويت: ٦٤
التبرع بنفقات طلاب العلم لمكة المكرمة والمدينة المنورة: ٦٥
التبرع بأوقاف خيرية في مكة المكرمة والمدينة المنورة: ٦٦
الأضاحي: ٦٧
تقديم الهدايا للمُبَشِّر: ٦٨
- تقديم الهدايا من الحجاج لأهاليهم وللأطفال: ٦٩
الصدقات وأعمال الخيرات في أيام العَشر من ذي الحجة: ٦٩
يوم عرفة: ٧٠
خامساً: عيد الأضحى المبارك ٧٢
التوسعة على الأسر المحتاجة والمتعففة: ٧٢
توفير الملابس الجديدة للأيتام والفقراء: ٧٢
العَيَادي: ٧٢
نَحْر الأضاحي: ٧٣
إطعام الطعام من لحوم الأضاحي: ٧٣
موائد الطعام في أيام العيد: ٧٣
الزيارات والتواصل: ٧٣
توزيع الصدقات في أيام العيد: ٧٤
سداد الديون على الغارمين: ٧٤
سادساً: المناسبات الدينية: ٧٥
شهر مُحرَّم وصيام يوم عاشوراء: ٧٥
المولد النبوي: ٧٧
الإسراء والمعراج: ٧٨
الهجرة النبوية الشريفة: ٧٨
الكُسوف والخُسوف: ٧٩

سابعاً: الأعمال الخيرية في الأزمات والكوارث: ٨١
١٧٦٠م سور الكويت الأول: ٨١
١٧٩٨م سور الكويت الثاني: ٨١
١٨٣١م السنة الحمراء الغبار الأحمر: ٨١
١٨٦٨م سنة الهَيْلك: ٨٢
١٨٧١م سنة الطَّبْعَة في الخامس عشر من ربيع الأول ١٢٨٨هـ: ٨٢
١٨٧٢م الرّجبيّة الأمطار الغزيرة: ٨٣
١٨٩٠م الدِّبا الجَراد: ٨٣
١٩١٠م الأزمة التجارية: ٨٤
١٩١٤م أزمة الحرب العالمية الأولى: ٨٤
١٩١٨م الحصار الإقتصادي: ٨٤
١٩٢٠م بناء السور الثالث: ٨٥
١٩٢٨م اللؤلؤ الصناعي: ٨٥
١٩٣٠م الأزمة الاقتصادية: ٨٥
١٩٣٤م سنة الهدامة: ٨٦
أزمة عام ١٩٣٨م: غَرَق سفينة كويتية : ٨٧
١٩٤١م أزمة الحرب العالمية الثانية: ٨٧
١٩٥٤م سنة الهدّامة الثانية: ٨٨
ثامناً: من صور العطاء والخير في المجتمع الكويتي. ٨٩
الزكاة في دولة الكويت: ٨٩
الأوقاف الخيرية: ٩٠
الأثلاث والوصايا الخيرية: ٩٠
النافلة: ٩١
أيام النافلة: ٩١
العشْيَاتْ: ٩٢
تطوع الفَزْعَة: ٩٢
الخاتمة ١٠١
المراجع ١٠٢

تم بحمد الله

من نحن:

مركز دراسات وبحوث متخصص في توثيق العمل الإنساني في دولة الكويت، تأسس في ٢٠١٦/١١/٣٠، ويندرج تحت المظلة القانونية لجمعية ملتقى الكويت الخيري المشهرة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تحت رقم (أ/٨٠) لسنة ٢٠١٥ بتاريخ ١٢ / ٧ / ٢٠١٥ كجمعية نفع عام أهلية، تُعنى بتشجيع وتطوير العاملين والمتطوعين في المجال الخيري والإنساني والمجتمعي.

الأهداف الاستراتيجية:

- توثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محلياً وعالمياً.
- تشجيع ودعم الباحثين في تاريخ الكويت للعمل الإنساني.

الرؤية:

الريادة والتميز في توثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محليا وعالميا.

الرسالة:

توثيق العمل الإنساني الكويتي وإبراز دوره محلياً وعالمياً وفق أسس ومعايير علمية ومنهجية، تقديراً للجهود الإنسانية المبذولة، وتحفيزاً للأجيال القادمة للاستمرار في هذا المجال.

القيم:

المنهجية - التكامل - التقدير - التحفيز - الإيجابية.

فنار
مركز الكويت لتوثيق العمل الإنساني

fanarkwt

info@fanarkwt.com

fanarkwt.com